
في المطبع المجتبائي الواقع في بلدة دهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان ما لم نعلم والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل من اوتى الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار اما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها من اجل العلوم قدرا وادقها سرا اذ به يعرف دقائق العربية واسرارها ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن استارها وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي اعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعا لكونه احسنها ترتيبا واتمها تحريرا واكثرها للاصول جمعا ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد قابلا للاختصار مفتقرا الى الايضاح والتجريد الفت مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة والشواهد ولم آل جهدا في تحقيقه وتهذيبه ورتبته ترتيبا اقرب تناولا من ترتيبه ولم ابالغ في اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه واضفت الى ذلك فوائد

عثرت فی بعض کتب القوم علیها و زوائد لم اظفر فی کلام احد
بالتصریح بها ولا بالاشارة الیها وسمیته تلخیص المفتاح
وانا اسأل الله من فضله ان ینفع به کما نفع باصله انه ولی ذلك
وهو حسبی ونعم الوکیل **مقدمة** الفصاحة یوصف بها
المفرد والکلام والمتکلم والبلاغة یوصف بها الاخیران فقط
فالفصاحة فی المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة
القیاس فالتنافر نحو ع غدائره مستشزرات الی العلی ۞ والغرابة نحو
ع وفاحما ومرسنا مسرجا ای کالسیف السریجی فی الدقة والاستواء
او کالسراج فی البریق واللمعان والمخالفة نحو ع الحمد لله العلی الاجلل ۞
قیل ومن الکراهة فی السمع نحو کریم الجرشی شریف النسب وفیه نظر
وفی الکلام خلوصه من ضعف التالیف وتنافر الکلمات والتعقید مع
فصاحتها فالضعف نحو ضرب غلامه زیدا والتنافر کقوله ع ولیس
قرب قبر حرب قبر ۞ وقوله ع کریم متی امدحه امدحه والوری معی ۞ والتعقید ان
لا یکون ظاهر الدلالة علی المراد لخلل اما فی النظم کقول الفرزدق فی خال
هشام شعر وما مثله فی الناس الا مملکا ۞ ابو امه حی ابوه یقاربه ۞
ای حی یقاربه الا مملك ابو امه ابوه واما فی الانتقال کقول الاخر شعر
ساطلب بعد الدار عنکم لتقربوا ۞ وتسکب عینای

الدموع لتجمدا. فإن الانتقال من جمود العين إلى بخلها بالدموع لا
إلى ما قصده من السرور. قيل ومن كثرة التكرار وتتابع الإضافات كقوله
ع سبوح لها منها عليها شواهد. وقوله ع حمامة جرعى حومة الجندل
اسجعي. وفيه نظر. وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن
المقصود بلفظ فصيح. والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع
فصاحته وهو مختلف فإن مقامات الكلام متفاوتة فمقام كل
من التنكير والإطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه
ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام الإيجاز يباين مقام خلافه
وكذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي ولكل كلمة مع صاحبتها مقام
وارتفاع شأن الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب
وانحطاطه بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب
فالبلاغة راجعة إلى اللفظ باعتبار إفادته المعنى بالتركيب
وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة أيضا ولها طرفان أعلى وهو حد
الإعجاز وما يقرب منه وأسفل وهو ما إذا غير عنه إلى ما دونه
التحق عند البلغاء بأصوات الحيوانات وبينهما مراتب كثيرة
وتتبعها وجوه أخر تورث الكلام حسنا وفي المتكلم ملكة يقتدر بها
على تأليف كلام بليغ فعلم أن كل بليغ فصيح ولا عكس

وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ فى تأدية المعنى المراد والى تمييز الفصيح من غيره والثانى منه ما يبين فى علم متن اللغة او التصريف او النحو او يدرك بالحس وهو ما عدا التعقيد المعنوى وما يحترز به عن الاول علم المعانى وما يحترز به عن التعقيد المعنوى علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع وكثير يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمى الاول علم المعانى والاخيرين علم البيان والثلثة علم البديع

الفن الاول علم المعانى

وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربى التى بها يطابق اللفظ مقتضى الحال وينحصر فى ثمانية ابواب احوال الاسناد الخبرى واحوال المسند اليه واحوال المسند واحوال متعلقات الفعل والقصر والانشاء والفصل والوصل والايجاز والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر او انشاء لانه ان كان لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه فخبر والا فانشاء والخبر لا بد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او فى معناه وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة او غير زائد تنبيه صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطأ وعدمها بدليل ان المنافقين لكاذبون ورد بان المعنى لكاذبون فى الشهادة

او في تسميتها او للشهودية في زعم الجاحظ مطابقته مع الاعتقاد
وعدمها معه وغيرهما ليس بصدق ولا كذب بدليل افترى على الله كذبا
ام به جنة لان المراد بالثاني غير الكذب لانه قسيمه وغير الصدق
لانهم لم يعتقدوه ورد بان المعنى ام لم يفتر فعبر عنه بالجنة لان المجنون لا افتراء له

احوال الاسناد الخبري

لا شك ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما الحكم او كونه عالما به
ويسمى الاول فائدة الخبر والثاني لازمها وقد ينزل العالم بهما منزلة
الجاهل لعدم جريه على موجب العلم فينبغي ان يقتصر من التركيب على
قدر الحاجة فان كان خالي الذهن من الحكم والتردد فيه استغنى عن
مؤكدات الحكم وان كان مترددا فيه طالبا له حسن تقويته بمؤكد
وان كان منكرا وجب توكيده بحسب الانكار كما قال الله تعالى
حكاية عن رسل عيسى عليه السلام اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم
مرسلون وفي الثانية ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون ويسمى الضرب
الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا ويسمى اخراج الكلام
عليها اخراجا على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج على خلافه فيجعل
غير السائل كالسائل اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر فيستشرف له
استشراف الطالب المتردد نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم

مع قولن وغير المنكر كالمنكر اذا لاح عليه شئ من امارات الانكار

نحو شعر جاء شقيق عارضا رمحه ۞ ان بني عمك فيهم رماح ۞

والمنكر كغير المنكر اذا كان معه ما ان تامله ارتدع نحو لا ريب فيه و

هكذا اعتبارات النفي ثم الاسناد منه حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل

او معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر كقول المؤمن انبت الله

البقل وقول الجاهل انبت الربيع البقل وقولك جاء زيد وانت تعلم

انه لم يجئ ومنه مجاز عقلي وهو اسناده الى ملابس له غير ما هو له

بتأول وله ملابسات شتى يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر

والزمان والمكان والسبب فاسناده الى الفاعل او المفعول به اذا كان

مبنيا له حقيقة كما مر والى غيرهما للملابسة مجاز كقولهم عيشة

راضية وسيل مفعم وشعر شاعر ونهاره صائم ونهر جار وبنى الامير

المدينة وقولنا بتأول يخرج نحو ما مر من قول الجاهل ولهذا لم يحمل نحو قوله شعر

اشاب الصغير وافنى الكبير ۞ كر الغداة ومر العشي ۞

على المجاز ما لم يعلم او يظن ان قائله لم يعتقد ظاهره كما استدل على

ان اسناد ميز في قول ابي النجم شعر ميز عنه قنزعا عن قنزع ۞

جذب الليالي ابطئي او اسرعي ۞ مجاز بقوله عقيبه ع افناه

قيل الله للشمس اطلعي ۞ واقسامه اربعة لان طرفيه اما

حقيقتان نحو انبت الربيع البقل او مجازان نحو احيا الارض شباب
الزمان او مختلفان نحو انبت البقل شباب الزمان او احيا الارض
الربيع وهو في القرآن كثير وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ اٰيٰتُهٗ زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا
يُذَبِّحُ اَبْنَاءَهُمْ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيْبًا
اَخْرَجَتِ الْاَرْضُ اَثْقَالَهَا وغير مختص بالخبر بل يجري في الانشاء
نحو يَا هَامَانُ ابْنِ لِيْ صَرْحًا ولا بد له من قرينة لفظية كما مر
او معنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور عقلا كقولك محبتك
جاءت بي اليك او عادة نحو هزم الامير الجند وصدوره عن الموحد
في مثل اشاب الصغير ومعرفة حقيقته اما ظاهرة كما في قوله تعالى
فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ اي فما ربحوا في تجارتهم واما خفية كما
في قولك سرتني رؤيتك اي سرني الله عند رؤيتك وقوله شعر

يزيدك وجهه حسنا ٭ اذا ما زدته نظرا ٭

اي يزيدك الله حسنا في وجهه وانكره السكاكي ذاهبا الى ان
ما مر ونحوه استعارة بالكناية على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي
بقرينة نسبة الانبات اليه وعلى هذا القياس غيره وفيه نظر لانه
يستلزم ان يكون المراد بالعيشة في قوله تعالى فِيْ عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ
صاحبها وان لا يصح الاضافة في نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشيء

الى نفسه وان لا يكون الامر بالبناء لهامان وان يتوقف نحو
انبت الربيع البقل على السمع واللوازم كلها منتفية ولانه ينتقض
بنحو نهاره صائم لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه

احوال المسند اليه

اما حذفه فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر او تخييل العدول الى
اقوى الدليلين من العقل واللفظ كقوله ع قال لي كيف انت قلت عليل
او اختبار تنبه السامع عند القرينة او مقدار تنبهه او ايهام صونه عن
لسانك او عكسه او تأتي الانكار لدى الحاجة او تعينه او ادعاء
التعين او نحو ذلك واما ذكره فلكونه الاصل او الاحتياط
لضعف التعويل على القرينة او التنبيه على غباوة السامع او
زيادة الايضاح والتقرير او اظهار تعظيمه او اهانته او التبرك
بذكره او استلذاذه او بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب نحو
هي عصاي واما تعريفه فبالاضمار لان المقام للتكلم او الخطاب
او الغيبة واصل الخطاب لمعين وقد يترك الى غيره ليعم كل مخاطب
نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم اي تناهت حالهم
في الظهور فلا يختص به مخاطب وبالعلمية لاحضاره بعينه في
ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو قل هو الله احد

او تعظيم او اهانة او كناية او ايهام استلذاذه او التبرك به او نحو
ذلك وبالموصولية لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى
الصلة كقولك الذى كان معنا امس رجل عالم او استهجان التصريح
او زيادة التقرير نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه او التفخيم
نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم او تنبيه المخاطب على الخطأ نحو شعر
ان الذين ترونهم اخوانكم * يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا
او الايماء الى وجه بناء الخبر نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين ثم انه ربما جعل ذريعة الى التعريض
بالتعظيم لشانه نحو شعر ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا
دعائمه اعز واطول * او شان غيره نحو الذين كذبوا شعيبا
كانوا هم الخاسرين وبالاشارة لتمييزه اكمل تمييز نحو قوله ع هذا
ابو الصقر فردا في محاسنه * او التعريض بغباوة السامع كقوله شعر
اولئك ابائي فجئني بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع *
او بيان حاله في القرب او البعد او التوسط كقولك هذا وذلك او ذاك زيد
او تحقيره بالقرب نحو اهذا الذي يذكر الهتكم او تعظيمه بالبعد نحو
الم ذلك الكتاب او تحقيره كما يقال ذلك اللعين فعل كذا او التنبيه
عند تعقيب المشار اليه باوصاف على انه جدير بما يرد بعده من

اجلها نحو اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وباللام
للاشارة الى معهود نحو وليس الذكر كالانثى اى الذى طلبت كالتى
وهبت لها او الى نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة وقد يأتى
لواحد باعتبار عهديته فى الذهن كقولك ادخل السوق حيث لا عهد
فى الخارج وهذا فى المعنى كالنكرة وقد يفيد الاستغراق نحو ان
الانسان لفى خسر وهو ضربان حقيقى نحو عالم الغيب والشهادة اى كل
غيب وشهادة وعرفى نحو جمع الامير الصاغة اى صاغة بلده او مملكته
واستغراق المفرد اشمل بدليل صحة لا رجال فى الدار اذا كان فيها رجل او
رجلان دون لا رجل ولا تنافى بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف
انما يدخل عليه مجردا عن معنى الوحدة ولانه بمعنى كل فرد لا مجموع
الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع وبالاضافة لانها اخصر طريق
نحو هواى مع الركب اليمانين مصعد * او لتضمنها تعظيما لشأن
المضاف اليه او المضاف او غيرهما كقولك عبدى حضر وعبد
الخليفة ركب وعبد السلطان عندى او تحقيرا نحو ولد الحجام حاضر
واما تنكيره فللافراد نحو وجاء رجل من اقصا المدينة يسعى او النوعية
نحو وعلى ابصارهم غشاوة او التعظيم او التحقير كقوله شعر
له حاجب عن كل امر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب

او التكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما او التقليل نحو ورضوان من الله اكبر وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل اى ذو وعدد كثير او آيات عظام وقد يكون للتحقير والتقليل نحو حصل لى منه شئ ومن تنكير غيره للافراد والنوعية نحو والله خلق كل دابة من ماء وللتعظيم نحو فأذنوا بحرب من الله ورسوله وللتحقير نحو وان نظن الا ظنا واما وصفه فلكونه مبينا له كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله ونحوه فى الكشف قوله شعر الالمعى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا او مخصصا نحو زيد التاجر عندنا او مدحا او ذما نحو جاء نى زيد العالم او الجاهل حيث يتعين قبل ذكره او تاكيدا نحو امس الدابر كان يوما عظيما واما توكيده فللتقرير او دفع التجوز او السهو او عدم الشمول واما بيانه فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد واما الابدال منه فلزيادة التقرير نحو جاءنى اخوك زيد وجاء نى القوم

الترهم وسلب عمرو ثوبه وأما العطف فلتفصيل المسند اليه
مع اختصار نحو جاءني زيد وعمرو أو المسند كذلك نحو جاءني
زيد فعمرو او ثم عمرو او جاءني القوم حتى خالد او رد السامع
الى الصواب نحو جاءني زيد لا عمرو او صرف الحكم
الى اخر نحو جاءني زيد بل عمرو او ما جاءني زيد بل عمرو
او للشك او التشكيك نحو جاءني زيد او عمرو
واما الفصل فلتخصيصه بالمسند واما تقديمه
فلكون ذكره اهم اما لانه الاصل ولا مقتضى للعدول
عنه واما لتمكين الخبر في ذهن السامع لان في المبتدأ
تشويقا اليه كقوله شعر
والذي حارت البرية فيه ❊ حيوان مستحدث من جماد
واما لتعجيل المسرة او المساءة للتفاؤل او التطير نحو سعد في
دارك او السفاح في دار صديقك واما لايهام انه لا يزول
عن الخاطر او انه يستلذ به واما لنحو ذلك قال
عبد القاهر وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر
الفعلي ان ولي حرف النفي نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله
مع انه مقول لغيري ولهذا لم يصح ما انا قلت هذا ولا غيري

ولا ما انا رايت احدا ولا ما انا ضربت الا زيدا والا فقد ياتى
للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره به او مشاركته فيه نحو
انا سعيت فى حاجتك ويؤكد على الاول بنحو لا غيرى وعلى الثانى بنحو
وحدى وقد ياتى لتقوية الحكم نحو هو يعطى الجزيل وكذا اذا كان
الفعل منفيا نحو انت لا تكذب فانه اشد لنفى الكذب من لا تكذب
وكذا من لا تكذب انت لانه لتاكيد المحكوم عليه لا الحكم وان بنى الفعل
على منكر افاد تخصيص الجنس او الواحد به نحو رجل جاءنى اى
لا امرأة او رجلان ووافقه السكاكى على ذلك الا انه قال
التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه فى الاصل مؤخرا
على انه فاعل معنى فقط نحو انا قمت وقدر والا فلا يفيد الا التقوى للحكم
سواء جاز كما مر او لم يقدر او لم يجز نحو زيد قام واستثنى المنكر بجعله
من باب واسروا النجوى الذين ظلموا اى على القول بالابدال من
الضمير لئلا ينتفى التخصيص اذ لا سبب له سواه بخلاف المعرف ثم قال
وشرطه ان لا يمنع من التخصيص مانع كقولنا رجل جاءنى على ما مر دون
قولهم شر اهر ذا ناب اما على التقدير الاول فلامتناع ان يراد المهر شر
لا خير واما على الثانى فلنبوه عن مظان استعماله واذ قد صرح
الائمة بتخصيصه حيث تأولوه بما اهر ذا ناب الا شر فالوجه

تقطيع شان الشر بتنكيره وفيه نظر اذ الفاعل اللفظي والمعنوي سواء
في امتناع التقديم ما بقيا على حالهما فتجويز تقديم المعنوي دون
اللفظي تحكم ثم لا نسلم انتفاء التخصيص لولا تقدير التقديم لحصوله
بغيره كما ذكره ثم لا نسلم امتناع ان يراد المهر شر لا خير ثم قال و
يقرب من هو قام زيد قائم في التقوي لتضمنه الضمير وشبهه بالخالي
عنه من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب والغيبة ولهذا لم يحكم
بانه جملة ولا عومل معاملتها في البناء ومما يرى تقديمه كاللازم
لفظ مثل وغير في نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل
وانت تجود من غير ارادة تعريض لغير المخاطب لكونه اعون على المراد
بهما قيل وقد يقدم لانه دال على العموم نحو كل انسان لم يقم بخلاف
ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا
عن كل فرد وذلك لئلا يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس لان الموجبة
المهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية المستلزمة نفي الحكم
عن الجملة دون كل فرد والسالبة المهملة في قوة السالبة الكلية
المقتضية للنفي عن كل فرد لورود موضوعها في سياق النفي وفيه نظر
لان النفي عن الجملة في الصورة الاولى وعن كل فرد في الثانية انما افاده
الاسناد الى ما اضيف اليه كل وقد زال ذلك بالاسناد اليها فيكون

كل تاسيسًا لا تاكيدًا ولان الثانية اذا افادت النفي عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة فاذا حملت كل على الثاني لا تكون تاسيسًا ولان النكرة المنفية اذا عمّت كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة وقال عبد القاهر ان كانت كل داخلة في حيّز النفي بان اخرت عن اداته نحو ع ما كل ما يتمنّى المرء يدركه ؛ او معمولة للفعل المنفي نحو ما جاءني القوم كلهم او ما جاءني كل القوم او لم اخذ كل الدراهم او كل الدراهم لم اخذ توجه النفي الى الشمول خاصة وافاد ثبوت الفعل او الوصف لبعض او تعلقه به والا عمّ كقول النبي عليه السلام لما قال له ذو اليدين أقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله كل ذلك لم يكن وعليه قوله شعر قد اصبحت ام الخيار تدعى ؛ على ذنبًا كله لم اصنع ؛ واما تاخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند هذا كله مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام على خلافه فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلًا مكان نعم الرجل في احد القولين وقولهم هو او هي زيد عالم مكان الشأن او القصة ليتمكن ما يعقبه في ذهن السامع لانه اذا لم يفهم منه معنى انتظره وقد يعكس فان كان اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع كقوله شعر

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ؛ او جاهل جاهل تلقاه مرزوقا ؛

هذا الذي ترك الاوهام حائرة ۞ وصير العالم النحرير زنديقا ۞ او التهكم
بالسامع كما اذا كان فاقد البصر او النداء على كمال بلادته او فطانته او
ادعاء كمال ظهوره وعليه من غير هذا الباب شعر تعاللت كي اشجى وما بك علة ۞
تريدين قتلي قد ظفرت بذلك ۞ وان كان غيره فلزيادة التمكين نحو قل
هو الله احد الله الصمد ونظيره من غيره وبالحق انزلناه وبالحق نزل او
ادخال الروع في ضمير السامع وتربية المهابة او تقوية داعي المأمور مثاله كقول
الخلفاء امير المؤمنين يأمرك بكذا وعليه من غيره فاذا عزمت فتوكل على الله
او الاستعطاف كقوله ع الهي عبدك العاصي اتاكا ۞ السكاكي هذا غير مختص
بالمسند اليه ولا بهذا القدر بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا ينقل
ويسمى هذا النقل عند علماء المعاني التفاتا كقوله ع تطاول ليلك بالاثمد
المشهور ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلثة بعد التعبير عنه
بآخر منها وهذا اخص منه مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب ومالي لا اعبد الذي فطرني
واليه ترجعون والى الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر
ومن الخطاب الى التكلم شعر طحا بك قلب في الحسان طروب ۞ بعيد الشباب
عصر حان مشيب ۞ يكلفني ليلى وقد شط وليها ۞ وعادت عواد بيننا وخطوب
والى الغيبة نحو حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومن الغيبة الى
التكلم والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه

والى الخطاب في مالك يوم الدين اياك نعبد ووجهه ان الكلام اذا نقل

من اسلوب الى اسلوب اخر كان احسن تطرية لنشاط السامع واكثر ايقاظا

للاصغاء اليه وقد تختص مواقعه بلطائف كما في الفاتحة فان العبد اذا

ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد من نفسه محركا للاقبال عليه

وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوي ذلك المحرك

الى ان يؤل الامر الى خاتمها المفيدة انه مالك الامر كله في يوم الجزاء فحينئذ

يوجب الاقبال عليه والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة

في المهمات ومن خلاف المقتضى تلقي المخاطب بغير ما يترقبه

بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها على انه هو الاولى بالقصد

كقول القبعثري للحجاج وقد قال له متوعدا لاحملنك على الادهم

مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب اي من كان مثل الامير

في السلطان وبسطة اليد فجدير بان يصفد لا ان يصفد او السائل

بغير ما يتطلب بتنزيل سواله منزلة غيره تنبيها على انه الاولى

بحاله او المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت

للناس والحج ويسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير

فللوالدين والاقربين واليتمى والمساكين وابن السبيل ومنه

التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه

نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض ومثله وان الدين لواقع وذلك يوم مجموع له الناس ومنه القلب نحو عرضت الناقة على الحوض وقبله السكاكي مطلقا ورده غيره مطلقا والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل كقوله شعر

ومهمة مغبرة ارجاؤه ❊ كان لون ارضه سماؤه ❊

اى لونها والا رد كقوله ع كما طينت بالفدن السياعا ❊

احوال المسند

اما تركه فلما مر كقوله ع وانى وقيار بها لغريب ❊ وكقوله شعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأى مختلف ❊ وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد وقوله ع ان محلا وان مرتحلا اى ان لنا في الدنيا ولنا عنها وقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين اى اجمل بى او فامرى ولا بد من قرينة كوقوع الكلام جوابا لسوال محقق نحو ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله او مقدر نحو ع ليبك يزيد ضارع لخصومة ❊ وفضله على خلافه بتكرر الاسناد اجمالا ثم تفصيلا وبوقوع نحو يزيد غير فضلة وبكون معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان اول الكلام غير مطمع في ذكره واما ذكره فلما مر او ان يتعين كونه اسما او فعلا واما افراده

فلكونه غير سببي مع عدم افادة تقوى الحكم والمراد بالسببي نحو زيد ابوه منطلق ؛ واما كونه فعلا فللتقييد باحد الازمنة الثلثة على اخصر وجه مع افادة التجدد كقوله شعر اوكلما وردت عكاظ قبيلة ؛ بعثوا الي عريفهم يتوسم ؛ واما كونه اسما فلافادة عدمهما كقوله شعر لا يالف الدرهم المضروب صرتنا ؛ لكن يمر عليها وهو منطلق ؛ واما تقييد الفعل بمفعول ونحوه فلتربية الفائدة والمقيد في كان زيد منطلقا هو منطلقا لا كان واما تركه فلمانع منها واما تقييده بالشرط فلاعتبارات لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادواته من التفصيل وقد بين ذلك في علم النحو ولكن لا بد من النظر ههنا في ان واذا ولو فان واذا للشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط واصل اذا الجزم ولذلك كان النادر موقعا لان وغلب لفظ الماضي مع اذا نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه ؛ وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه لان المراد الحسنة المطلقة ولهذا عرفت تعريف الجنس والسيئة نادرة بالنسبة اليها ولهذا نكرت وقد يستعمل ان في الجزم تجاهلا او لعدم جزم المخاطب كقولك لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل او تنزيله منزلة الجاهل مقتضى العلم او التوبيخ وتصوير ان المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن اصله لا يصلح الا لفرضه كما يفرض المحال نحو افنضرب عنكم

الذكور صفحًا إن كنتم قومًا مسرفين في من قرء إن بالكسر او تغليب

غير المتصف به على المتصف به وقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا

على عبدنا يحتملهما والتغليب باب واسع يجري في فنون كقوله تعالى وكانت

من القانتين وقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون ومنه ابوان ونحوه و

لكونهما التعليق امر بغيره في الاستقبال كان كل من جملتي كل منهما فعلية

استقبالية ولا يخالف ذلك لفظًا الا لنكتة كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل

لقوة الاسباب او كون ما هو للوقوع كالواقع او التفاؤل او اظهار الرغبة في

وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فهو المرام فان الطالب اذا عظمت رغبته

في حصول امر يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا وعليه ان اردن

تحصنًا السكاكي او التعريض نحو لئن اشركت ليحبطن عملك ونظيره في التعريض

ومالي لا اعبد الذي فطرني اي ومالكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل واليه

ترجعون ووجه حسنه اسماع المخاطبين الحق على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك

التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين على قبوله لكونه ادخل في امحاض النصح حيث

لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه ولو للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط

فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتيها فدخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم في

كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا

وانما لم يكن هذا لجعل الجميع كانه لا ارتياب لهم فقال وان كنتم وفيه بحث يأتي في الشرح ١٢ فتح

فان المضارع يفيد الاستمرار ودخول لو عليه يفيده ١٢

كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم ونحو ولو ترى اذ وقفوا على
النار لتنزيله منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف في اخباره كما
عدل في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا او لاستحضار الصورة كما
قال الله تعالى فتثير سحابا استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة
على القدرة الباهرة واما تنكيره فلارادة عدم الحصر والعهد كقولك
زيد كاتب وعمرو شاعر او للتفخيم نحو هدى للمتقين او للتحقير واما
تخصيصه بالاضافة او الوصف فلكون الفائدة اتم واما تركه فظاهر
مما سبق واما تعريفه فلافادة السامع حكما على امر معلوم له باحدى
طرق التعريف بآخر مثله او لازم حكم كذلك نحو زيد اخوك و
عمرو المنطلق باعتبار تعريف العهد والجنس وعكسهما والثاني قد
يفيد قصر الجنس على شيء تحقيقا نحو زيد الامير او مبالغة لكماله فيه
نحو عمرو الشجاع وقيل الاسم متعين للابتداء لدلالته على الذات
والصفة للخبرية لدلالتها على امر نسبي ورد بان المعنى الشخص الذي
له الصفة صاحب الاسم واما كونه جملة فللتقوي او لكونه سببيا
كما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر وظرفيتها لاختصار
الفعلية اذ هي مقدرة بالفعل على الاصح واما تاخيره فلان ذكر المسند اليه
اهم كما مر واما تقديمه فلتخصيصه بالمسند اليه نحو لا فيها غول

اى بخلاف خمور الدنيا ولهذا لم يقدم الظرف فى لا ريب فيه لئلا
يفيد ثبوت الريب فى سائر كتب الله تعالى او التنبيه من اول الامر على انه خبر
لا نعت كقوله ع له همم لا منتهى لكبارها ÷ او التفاؤل او التشوق الى ذكر
المسند اليه كقوله شعر ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها ÷ شمس الضحى وابو اسحق والقمر
تنبيه كثير مما ذكر فى هذا الباب والذى قبله غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما
والفصل اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما لا يخفى عليه اعتباره فى غيرهما

احوال متعلقات الفعل

الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل فى ان الغرض من ذكره معه
افادة تلبسه به لا افادة وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر معه فالغرض
ان كان اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم ولم يقدر
له مفعول لان المقدر كالمذكور وهو ضربان لانه اما ان يجعل الفعل
مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة اولا
الثانى كقوله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
السكاكى ثم اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا افاد ذلك مع
التعميم دفعا للتحكم والاول كقول البحترى فى المعتز بالله شعر
شجو حساده وغيظ عداه ÷ ان يرى مبصر ويسمع واع
اى ان يكون ذو رؤية وذو سمع فيدرك بالبصر محاسنه وبالسمع اخباره

الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجد والى منازعته سبيلا و الا وجب التقدير بحسب القرائن ثم الحذف إما للبيان بعد الابهام كما فى فعل المشية ما لم يكن تعلقه به غريبا نحو فلو شاء لهديكم اجمعين بخلاف ع ولو شئت ان ابكى دما لبكيته ؛ واما قوله شعر فلم يبق منى الشوق غير تفكرى ؛ فلو شئت ان ابكى بكيت تفكرا ؛ فليس منه لان المراد بالاول البكاء الحقيقى واما لدفع توهم ارادة غير المراد ابتداء كقوله شعر وكم ذدت عنى من تحامل حادث ؛ وسورة ايام حززن الى العظم ؛ اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر ما بعده ان الحز لم ينته الى العظم واما لانه اريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه اظهارا لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله شعر قد طلبنا فلم نجد لك فى السو ... دد والمجد والمكارم مثلا ويجوز ان يكون السبب ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له واما للتعميم مع الاختصار كقولك قد كان منك ما يولم اى كل احد وعليه والله يدعوا الى دار السلام واما لمجرد الاختصار نحو اصغيت اليه اى اذنى وعليه قوله تعالى رب ارنى انظر اليك اى ذاتك واما للرعاية على الفاصلة نحو ما ودعك ربك وما قلى واما لاستهجان ذكره كقول عائشة رض ما رأيت منه ولا رأى منى اى العورة واما نكتة اخرى وتقديم مفعوله ونحوه عليه لرد الخطأ فى التعيين

كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا وانه غير زيد وتقول لتاكيده لا غيره ولهذا لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره ولا ما زيدا ضربت ولكن اكرمته واما نحو زيدا عرفته فتاكيد ان قدر المفسر قبل المنصوب والا فتخصيص واما نحو واما ثمود فهديناهم فلا يفيد الا التخصيص وكذلك قولك بزيد مررت والتخصيص لازم للتقديم غالبا ولهذا يقال في اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك بالعبادة والاستعانة وفي لالى الله تحشرون معناه اليه لا الى غيره ويفيد في الجميع وراء التخصيص اهتماما بالمقدم ولهذا يقدر في بسم الله مؤخرا واورد اقرأ باسم ربك واجيب بان الاهم فيه القراءة وبانه متعلق باقرأ الثاني ومعنى الاول اوجد القراءة وتقديم بعض معمولاته على بعض اما لان اصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه كالفاعل في نحو ضرب زيد عمرا والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا درهما او لان ذكره اهم كقولك قتل الخارجي فلان او لان في التاخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر من ال فرعون لتوهم انه من صلة يكتم فلم يفهم منه انه كان منهم

او بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى

القصر

وهو حقيقي وغير حقيقي وكل منهما نوعان قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف والمراد المعنوية لا النعت والاول من الحقيقي نحو ما زيد الا كاتب اذا اريد انه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء والثاني كثير نحو ما في الدار الا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور و الاول من غير الحقيقي تخصيص امر بصفة دون اخرى او مكانها والثاني تخصيص صفة بامر دون اخر او مكانه فكل منهما ضربان والمخاطب بالاول من ضربي كل من يعتقد الشركة ويسمى هذا قصر افراد وبالثاني من يعتقد العكس ويسمى هذا قصر قلب او تساويا عنده ويسمى هذا قصر تعيين وشرط قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافي الوصفين وقلبا تحقق تنافيهما وقصر التعيين اعم وللقصر طرق منها العطف كقولك في قصره افرادا زيد شاعر لا كاتب او ما زيد كاتبا بل شاعر وقلبا زيد قائم لا قاعد او ما زيد قائما بل قاعد وفي قصرها زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو شاعرا بل زيد ومنها النفي والاستثناء كقولك في قصره ما زيد الا شاعر وقلبا ما زيد الا قائم وفي قصرها ما شاعر الا زيد ومنها انما كقولك في قصره

انما زيد كاتب وانما زيد قائم وفي قصرها انما قائم زيد لتضمنه معنى

ما والا لقول المفسرين انما حرّم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرّم

عليكم الا الميتة وهو المطابق لقراءة الرفع ولقول النحاة انما لاثبات ما

يذكر بعده ونفي ما سواه ولصحة انفصال الضمير معه قال الفرزدق شعر

انا الذائد الحامي الذمار وانما ❊ يدافع عن احسابهم انا او مثلي ❊

ومنها التقديم كقولك في قصره تميمي انا وفي قصرها انا كفيت مهمّك

وهذه الطرق الاربعة تختلف من وجوه فدلالة الرابع بالفحوى والباقية

بالوضع والاصل في الاول النص على المثبت والنفي كما مرّ فلا يترك

الا لكراهة الاطناب كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف و

العروض او زيد يعلم النحو وعمرو وبكر فيقول فيهما زيد يعلم النحو

لا غير او نحوه وفي الباقية النص على المثبت فقط والنفي بلا لا يجامع

الثاني لان شرط المنفي بلا ان لا يكون منفيا قبلها بغيرها و

يجامع الاخيرين فيقال انما انا تميمي لا قيسي وهو يأتيني لا عمرو

لان النفي فيهما غير مصرح به كما يقال امتنع زيد عن المجيء لا عمرو

السكاكي شرط مجامعته الثالث ان لا يكون الوصف

مختصا بالموصوف نحو انما يستجيب الذين يسمعون

وعبد القاهر لا تحسن في المختص

كما تحسن في غيره وهذا اقرب واصل الثاني ان يكون ما استعمل

له مما يجهله المخاطب وينكره بخلاف الثالث كقولك لصاحبك

وقد رايت شبحا من بعيد ما هو الا زيد اذا اعتقده غيره مصرا

وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب فيستعمل له الثاني

افرادا نحو وما محمد الا رسول اي مقصور على الرسالة لا يتعداها

الى التبرء من الهلاك نزل استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياه

او قلبا نحو ان انتم الا بشر مثلنا لاعتقاد القائلين بان الرسول

لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة وقولهم ان نحن الا

بشر مثلكم من باب مجاراة الخصم ليعثر حيث يراد تبكيته لا لتسليم

انتفاء الرسالة وكقولك انما هو اخوك لمن يعلم ذلك ويقر به وانت

تريد ان ترققه عليه وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء

ظهوره فيستعمل له الثالث نحو انما نحن مصلحون ولذلك جاء

الا انهم هم المفسدون للرد عليهم مؤكدا بما ترى ومزية انما

على العطف انه يعقل منها الحكمان معا واحسن مواقعها التعريض نحو

انما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض بان الكفار من فرط جهلهم

كالبهائم فطمع النظر منهم كطمعه منها ثم القصر كما يقع بين المبتدأ

والخبر على ما مر يقع بين الفعل والفاعل وغيرهما ففي الاستثناء يؤخر

المقصور عليه مع اداة الاستثناء وقل تقديمهما بحالهما نحو ما ضرب
الا عمرا زيد وما ضرب الا زيد عمرا لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها
ووجه الجميع ان النفي في الاستثناء المفرغ يتوجه الى مقدر هو
مستثنى منه عام مناسب للمستثنى في جنسه وفي صفته فاذا اوجب
منه شيء بالا جاء القصر وفي انما يؤخر المقصور عليه ولا يجوز
تقديمه على غيره للالتباس وغير كالا في افادة القصرين وفي امتناع
مجامعة لا العاطفة الانشاء ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل
وقت الطلب وانواعه كثيرة منها التمني واللفظ الموضوع له
ليت ولا يشترط امكان المتمنى تقول ليت الشباب يعود وقد
يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع وبلو
نحو لو تاتيني فتحدثني بالنصب السكاكي كان حروف التنديم
والتحضيض نحو هلا والا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما ماخوذة
منهما مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمينهما معنى التمني
ليتولد منه في الماضي التنديم نحو هلا اكرمت زيدا
وفي المضارع التحضيض نحو هلا تقوم وقد يتمنى بلعل
فيعطى له حكم ليت نحو لعلي احج فازورك بالنصب لبعد المرجو
عن الحصول ومنها الاستفهام والالفاظ الموضوعة له الهمزة

وهل وما ومن واي وكم وكيف واين وانى ومتى وايان فالهمزة
لطلب التصديق كقولك اقام زيد وازيد قائم او التصور كقولك
ادبس فى الاناء ام عسل وافى الخابية دبسك ام فى الزق ولهذا لم يقبح
ازيد قام واعمرا عرفت والمسئول عنه بها هو ما يليها كالفعل فى
اضربت زيدا والفاعل فى ءانت ضربت زيدا والمفعول فى ازيدا
ضربت وهل لطلب التصديق فحسب نحو هل قام زيد وهل عمرو
قاعد ولهذا امتنع هل زيد قام ام عمرو وقبح هل زيدا ضربت
لان التقديم يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل دون هل زيدا
ضربته لجواز تقدير المفسر قبل زيدا وجعل السكاكى قبح هل رجل
عرف لذلك ويلزمه ان لا يقبح هل زيد عرف وعلل غيره قبحهما
بان هل بمعنى قد فى الاصل وتركت الهمزة قبلها لكثرة وقوعها
فى الاستفهام وهى تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح هل
تضرب زيدا وهو اخوك كما يصح اتضرب زيدا وهو اخوك ولاختصاص
التصديق بها وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد
اختصاص بما كونه زمانيا اظهر كالفعل ولهذا كان فهل انتم
شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون وفهل انتم تشكرون
لان ابراز ما سيتجدد فى معرض الثابت ادل على كمال العناية بحصوله

ومن افانتم شاكرون وان كان للثبوت لان هل ادعى للفعل من
الهمزة فتركه معها ادل على ذلك ولهذا لا يحسن هل زيد منطلق
الا من البليغ وهي قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء
كقولنا هل الحركة موجودة ومركبة وهي التي يطلب بها وجود شيء
لشيء كقولنا هل الحركة دائمة والباقية لطلب التصور فقط قيل فيطلب
بما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء او ماهية المسمى كقولنا ما الحركة وتقع
هل البسيطة في الترتيب بينهما ومن العارض المشخص لذي العلم كقولنا
من في الدار وقال السكاكي يسئل بما عن الجنس تقول ما عندك اي اي
اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه او عن الوصف تقول
ما زيد وجوابه الكريم ونحوه وبمن عن الجنس من ذوي العلم
تقول من جبرئيل اي ابشر هو ام ملك ام جني وفيه نظر وباي عما يميز
به احد المتشاركين في امر يعمهما نحو اي الفريقين خير مقاما اي نحن
ام اصحاب محمد وبكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية
بينة وبكيف عن الحال وباين عن المكان وبمتى عن الزمان وبايان عن
المستقبل قيل ويستعمل في مواضع التفخيم مثل ايان يوم الدين و
انى تستعمل تارة بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم انى شئتم واخرى بمعنى
من اين نحو انى لك هذا ثم ان هذه الكلمات كثيرا ما تستعمل في غير

الاستفهام كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو ما لي
لا أرى الهدهد والتنبيه على الضلال نحو فأين تذهبون والوعيد
كقولك لمن يسيء الادب ألم أؤدب فلانا اذا علم ذلك والامر نحو
فهل أنتم مسلمون والتقرير بايلاء المقرر به الهمزة كما مر والانكار
كذلك نحو أغير الله تدعون ومنه أليس الله بكاف عبده اي
الله كاف لان نفي النفي اثبات وهذا مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير
بما دخله النفي لا بالنفي ولانكار الفعل صورة اخرى وهي نحو أزيدا ضربت
ام عمرا لمن يردد الضرب بينهما والانكار اما للتوبيخ اي ما كان ينبغي
ان يكون نحو أعصيت ربك أو لا ينبغي ان يكون نحو أتعصي ربك
أو للتكذيب اي لم يكن نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين او لا يكون نحو
أنلزمكموها والتهكم نحو أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد
آباؤنا والتحقير نحو من هذا والتهويل كقراءة ابن عباس ولقد نجينا بني
اسرائيل من العذاب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام ورفع فرعون
ولهذا قال انه كان عاليا من المسرفين والاستبعاد نحو أنى لهم الذكرى
وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه ومنها الامر والاظهر ان صيغته
من المقترنة باللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو أكرم عمرا ورويد بكرا موضوعة
لطلب الفعل استعلاء لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك المعنى وقد

تستعمل لغيره كالاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والتهديد
نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله و
التسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة نحو كونوا حجارة و
التسوية نحو فاصبروا او لا تصبروا والتمني نحو ع الا ايها الليل
الطويل الا انجلي والدعاء نحو رب اغفر لي والالتماس كقولك لمن
يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء والتضرع ثم الامر قال السكاكي
حقه الفور لانه الظاهر من الطلب ولتبادر الفهم عند الامر بشيء
بعد الامر بخلافه الى تغيير الاول دون الجمع وارادة التراخي
وفيه نظر ومنها النهي وله حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو
قولك لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء وقد يستعمل في غير
طلب الكف او الترك كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل امرك لا تمتثل
امري وهذه الاربعة يجوز تقدير الشرط بعدها كقولك ليت لي مالا
انفقه اي ان ارزقه واين بيتك ازرك اي ان تعرفنيه واكرمني اكرمك
اي ان تكرمني ولا تشتم يكن خيرا لك اي ان لا تشتم واما العرض كقولك
الا تنزل بنا تصب خيرا اي ان تنزل فمولد من الاستفهام ويجوز في
غيرها بقرينة نحو فالله هو الولي اي ان ارادوا وليا بحق ومنها النداء وقد
تستعمل صيغته في غير معناه كالاغراء في قولك لمن اقبل عليك يتظلم

يا مظلوم والاختصاص في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل اي متخصصا من بين الرجال ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل او لاظهار الحرص في وقوعه والدعاء بصيغة الماضي من البليغ يحتملهما او للاحتراز عن صورة الامر او لحمل المخاطب على المطلوب بان يكون ممن لا يحب ان يكذب الطالب تنبيه الانشاء كالخبر في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة فليعتبره الناظر

الفصل والوصل

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه فاذا اتت جملة بعد جملة فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب ولا وعلى الاول ان قصد تشريك الثانية لها في حكمه عطفت عليها كالمفرد فشرط كونه مقبولا بالواو ونحوه ان يكون بينهما جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر او يعطي ويمنع ولهذا عيب على ابي تمام في قوله شعر

لا والذي هو عالم ان النوى ... صبر وان ابا الحسين كريم

والا فصلت عنها نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ على انا معكم لانه ليس من مقولهم وعلى الثاني ان قصد ربطها بها على معنى عاطف سوى الواو

عطفت به نحو دخل زيد فخرج عمرو او ثم خرج اذا قصد التعقيب
او المهلة والا فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية
فالفصل نحو وَاِذَا خَلَوْا الاية لم يعطف اَللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ على قَالُوْا
لئلا يشاركه فى الاختصاص بالظرف لما مر والا فان كان بينهما
كمال الانقطاع بلا ايهام او كمال الاتصال او شبه احدهما فكذلك
والا فالوصل اما كمال الانقطاع فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا
ومعنى نحو ع وقال رائدهم ارسوا نزاولها۔ او معنى فقط نحو
مات فلان رحمه الله او لانه لا جامع بينهما واما كمال الاتصال
فلكون الثانية مؤكدة للاولى لدفع توهم تجوز او غلط نحو لَا رَيْبَ
فِيْهِ فانه لما بولغ فى وصفه ببلوغه الدرجة القصوى فى الكمال
بجعل المبتدأ ذلك وتعريف الخبر باللام جاز ان يتوهم السامع
قبل التامل انه مما يرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك فوزانه
وزان نفسه فى جاءنى زيد نفسه ونحو هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ
فان معناه انه فى الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى
كأنه هداية محضة وهذا معنى ذٰلِكَ الْكِتٰبُ لان معناه
كما مر الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله فى الهداية لان الكتب
السماوية بحسبها متفاوتة فى درجات الكمال فوزانه وزان زيد

الثانی فی جاء فی زید زید او لکونها بدلاً منها لانها غیر وافیة
بتمام المراد او کغیر الوافیة بخلاف الثانیة والمقام یقتضی
اعتناء بشانه لنکتة ککونه مطلوبا فی نفسه او فظیعا
او عجیبا او لطیفا نحو اَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُوْنَ اَمَدَّكُمْ بِاَنْعَامٍ وَّبَنِیْنَ
وَجَنّٰتٍ وَّعُیُوْنٍ فان المراد التنبیه علی نعم الله تعالی والثانی
اوفی بتأدیته لدلالته علیها بالتفصیل من غیر احالة علی علم
المخاطبین المعاندین فوزانه وزان وجهه فی اعجبنی زید وجهه
لدخول الثانی فی الاول والثانی نحو شعر اقول له ارحل لا تقیمن
عندنا ۔ والا فکن فی السر والجهر مسلما ۔ فان المراد به کمال اظهار
الکراهة لاقامته وقوله لا تقیمن عندنا اوفی بتأدیته لدلالته
علیه بالمطابقة مع التاکید فوزانه وزان حسنها فی اعجبنی
الدار حسنها لان عدم الاقامة مغائر للارتحال وغیر داخل فیه
مع ما بینهما من الملابسة او بیانا لها لخفائها نحو فَوَسْوَسَ
اِلَیْهِ الشَّیْطٰنُ قَالَ یٰٓاٰدَمُ هَلْ اَدُلُّكَ عَلٰی شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ
لَّا یَبْلٰی فان وزانه وزان عمر فی قوله ع اقسم بالله
ابو حفص عمر ۔ واما کونها کالمنقطعة عنها فلکون
عطفها علیها موهما لعطفها علی غیرها ویسمی الفصل لذلک

قطعا مثاله شعر وتظن سلمى انني ابغي بها * بدلا اراها في

الضلال تهيم * ويحتمل الاستيناف واما كونها كالمتصلة بها فلكونها

جواب لسوال اقتضته الاولى فتنزل منزلته فيفصل عنها كما يفصل الجواب

عن السوال السكاكي فينزل منزلة الواقع لنكتة كاغناء السامع عن ان

يسال او ان لا يسمع منه شيء ويسمى الفصل لذلك استينافا وكذا الثانية

وهو على ثلثة اضرب لان السوال اما عن سبب الحكم مطلقا نحو شعر

قال لي كيف انت قلت عليل * سهر دائم وحزن طويل * اي ما بالك

عليلا او ما سبب علتك واما عن سبب خاص نحو وما ابرئ نفسي ان

النفس لامارة بالسوء كانه قيل هل النفس امارة بالسوء وهذا الضرب

يقتضي تاكيد الحكم كما مر واما عن غيرهما نحو قالوا سلاما قال سلام اي فماذا

قال وقوله شعر زعم العواذل انني في غمرة * صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي * و

ايضا منه ما ياتي باعادة اسم ما استونف عنه نحو احسنت الى زيد زيد

حقيق بالاحسان ومنه ما يبنى على صفته نحو صديقك القديم اهل

لذلك وهذا ابلغ وقد يحذف صدر الاستيناف نحو يسبح له فيها

بالغدو والاصال رجال وعليه نعم الرجل زيد على قول وقد يحذف

كله اما مع قيام شيء مقامه نحو شعر زعمتم ان اخوتكم قريش * لهم

قوله الف اي ايلاف في الرحلتين في التجارة رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف كانه قيل اصدقنا ام كذبنا فقيل كذبتم فحذف

الف وليس لكم الاف * او بدون ذلك نحو

فنعم الساهدون اى نحن على قول واما الوصل لدفع الايهام فكقولهم لا وايدك الله واما للتوسط فاذا اتفقتا خبرا او انشاء لفظا ومعنى او معنى فقط كقوله تعالى يخدعون الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا وكقوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتمى والمسكين وقولوا للناس حسنا اى لا تعبدوا وتحسنون بمعنى احسنوا او واحسنوا والجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما والمسندين جميعا نحو يشعر زيد ويكتب ويعطي ويمنع وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما بخلاف زيد شاعر وعمرو كاتب بدونها وزيد شاعر وعمرو طويل مطلقا السكاكي الجامع بين الشيئين اما عقلي بان يكون بينهما اتحاد في التصور او تماثل هناك فان العقل بتجريده المثلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد بينهما او تضايف كما بين العلة والمعلول والاقل والاكثر او وهمي بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض المثلين ولذلك حسن الجمع بين الثلثة في قوله شعر ثلثة تشرق

الدنيا بهجتها ۞ شمس الضحى و ابو اسحق والقمر ۞ او تضاد كالسواد والبياض و الايمان والكفر وما يتصف بها او شبه تضاد كالسماء والارض والاول والثانى فانه ينزلهما منزلة التضايف ولذلك تجد الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد او خيالى بان يكون بين تصوريهما تقارن فى الخيال سابق واسبابه مختلفة ولذلك اختلفت الصور الثابتة فى الخيال ترتيبا ووضوحا ولصاحب علم المعانى فضل احتياج الى معرفة الجامع لا سيما الخيالى فان جمعه على مجرى الالف والعادة ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين فى الاسمية والفعلية والفعليتين فى المضى والمضارعة الا لمانع

تذنيب

اصل الحال المنتقلة ان تكون بغير واو لانها فى المعنى حكم على صاحبها كالخبر ووصف له كالنعت لكن خولف اذا كانت الحال جملة فانها من حيث هى جملة مستقلة بالافادة فتحتاج الى ما يربطها بصاحبها وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل هو الضمير بدليل المفردة والخبر والنعت فالجملة ان خلت عن ضمير صاحبها وجب الواو وكل جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال يصح ان تقع حالا عنه بالواو الا المصدرة بالمضارع المثبت نحو

جاء زيد ويتكلم عمرو لما سيأتي وإلا فإن كانت فعلية والفعل
مضارع مثبت امتنع دخولها نحو ولا تمنن تستكثر وإن الأصل
المفردة وهي تدل على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت
قيدا له وهو كذلك أما الحصول فلكونه فعلا مثبتا وأما
المقارنة فلكونه مضارعا وأما ما جاء من نحو قمت وأصك
وجهه وقوله شعر فلما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنهم
مالكا فقيل على حذف المبتدأ أي وأنا أصك وأنا أرهنهم وقيل الأول شاذ
والثاني ضرورة وقال عبد القاهر هي فيهما للعطف والأصل و
صككت ورهنت عدل إلى المضارع لحكاية الحال وإن كان
منفيا فالأمران كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بالتخفيف
ونحو وما لنا لا نؤمن بالله لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا
دون الحصول لكونه منفيا وكذا إن كان ماضيا لفظا ومعنى
كقوله تعالى أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وقوله تعالى
أو جاؤكم حصرت صدورهم وقوله تعالى أنى يكون لي
غلام ولم يمسسني بشر وقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء وقوله تعالى أم حسبتم أن تدخلوا
الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم

اما المثبت فلدلالته على الحصول لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة
لكونه ماضيا ولهذا شرط ان يكون مع قد ظاهرة او مقدرة واما
المنفي فلدلالته على المقارنة دون الحصول اما الاول فلان لما
للاستغراق وغيرها للانتفاء مقدم مع ان الاصل استمراره
فيحصل به الدلالة عليها عند الاطلاق بخلاف المثبت فان
وضع الفعل على افادة التجدد وتحقيقه ان استمرار العدم لا يفتقر الى
سبب بخلاف استمرار الوجود واما الثاني فلكونه منفيا وان كانت
اسمية فالمشهور جواز تركها بعكس ما مر في الماضي المثبت نحو كلمته فوه الى في
وان دخولها اولى لعدم دلالتها على عدم الثبوت مع ظهور الاستيناف
فيها فحسن زيادة رابط نحو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقال
عبد القاهر ان كان المبتدأ ضمير ذي الحال وجبت نحو جاء زيد
وهو يسرع او وهو مسرع وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر فيها
تركها نحو خرجت مع البازي على سواد وحسن الترك تارة لدخول حرف
على المبتدأ كقوله شعر فقلت عسى ان تبصريني كانما * بني حوالي الاسود الحوارد
واخرى لوقوع الجملة بعقب مفرد كقوله شعر والله يبقيك لنا سالما * برداك
تعظيم وتبجيل * **الايجاز والاطناب والمساواة** السكاكي اما
الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق

والتعيين والبناء على امر عرفي وهو متعارف الاوساط اى

كلامهم فى مجرى عرفهم فى تأدية المعانى وهو لا يحمد فى

باب البلاغة ولا يذم فالايجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف

والاطناب اداؤه باكثر منها ثم قال الاختصار لكونه نسبيا

يرجع تارة الى ما سبق واخرى الى كون المقام خليقا بابسط مما

ذكر وفيه نظر لان كون الشئ نسبيا لا يقتضى تعسر تحقيق

معناه ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف رد الى الجهالة

والاقرب ان يقال المقبول من طرق التعبير تأديته اصل المراد بلفظ مساو له

او ناقص عنه واف او زائد عليه لفائدة واحترز بواف عن الاخلال كقوله شعر

والعيش خير فى ظلا ل النوك ممن عاش كدا

اى الناعم وفى ظلال العقل وبفائدة عن التطويل نحو والفى قولها كذبا

ومينا وعن الحشو المفسد كالندى فى قوله شعر ولا فضل فيها للشجاعة والندى

وصبر الفتى لولا لقاء شعوب وغير المفسد كقوله ع

واعلم علم اليوم والامس قبله المساواة

نحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله شعر

فانك كالليل الذى هو مدركى وان خلت ان المنتأى عنك واسع

والايجاز ضربان ايجاز القصر وهو ما ليس بحذف نحو ولكم فى القصاص

حيوة فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه
وفضله على ما كان عندهم اوجز كلام في هذا المعنى وهو القتل انفى
للقتل بقلة حروف ما يناظره منه والنص على المطلوب وما يفيده تنكير
حيوة من التعظيم لمنعه عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد او
النوعية وهي الحاصلة للمقتول والقاتل بالارتداع واطراده و
خلوه عن التكرار واستغنائه عن تقدير محذوف والمطابقة
وايجاز الحذف وهو ما يكون بحذف شيء والمحذوف اما جزء جملة
مضاف نحو واسأل القرية او موصوف نحو ع انا ابن جلا وطلاع الثنايا ء
اى رجل جلا او صفة نحو وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة
غصبا اى صحيحة او نحوها بدليل ما قبله او شرط كما مر
او جواب شرط اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين
ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اى اعرضوا بدليل ما بعده
او للدلالة على انه شيء لا يحيط به الوصف او لتذهب نفس
السامع كل مذهب ممكن مثالهما ولو ترى اذ وقفوا على النار
او غير ذلك نحو لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
اى ومن انفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده واما جملة مسببة
عن سبب مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل اى فعل ما فعل

او سبب لمذكور نحو فانفجرت ان قدّر فضربه بها ويجوز ان
يقدّر فان ضربت بها فقد انفجرت او غيرهما نحو فنعم
الماهدون على ما مرّ وإمّا اكثر من جملة نحو انا انبئكم بتاويله
فارسلون يوسف اى الى يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه
فقال له يا يوسف **والحذف** على وجهين ان لا يقام شيء مقام
المحذوف كما مرّ وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل
من قبلك اى فلا تحزن واصبر وادلته كثيرة منها ان يدل العقل
عليه والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم
الميتة ومنها ان يدل العقل عليهما نحو وجاء ربك اى امره او
عذابه ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على التعيين نحو
فذلكن الذى لمتننى فيه فانه يحتمل فى حبه لقوله تعالى
قد شغفها حبا وفى مراودته لقوله تعالى تراود فتاها عن نفسه
وفى شانه حتى يشملهما والعادة دلت على الثانى لان الحب المفرط
لا يلام صاحبه عليه فى العادة لقهره اياه ومنها الشروع فى الفعل
بسم الله فيقدّر ما جعلت التسمية مبدأ له ومنها الاقتران كقوله
للمعرس بالرفاء والبنين اى اعرست **والاطناب**
اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى فى صورتين

مختلفین اولیتمکن فی النفس فضل تمکن اولتکمل لذۃ العلم

بہ نحو رب اشرح لی صدری فان اشرح لی یفید طلب شرح

لشئ ماله وصدری یفید تفسیرہ ومنہ باب نعم علی احد

القولین اذلوارید الاختصار کفی نعم زید ووجہ حسنہ

سوی ماذکر ابراز الکلام فی معرض الاعتدال وایہام الجمع بین

المتنافیین ومنہ التوشیع وھو ان یؤتی فی عجز الکلام بمثنی

مفسر باسمین ثانیہما معطوف علی الاول نحو قولہ علیہ السلام

یشیب ابن ادم ویشب فیہ خصلتان الحرص وطول الامل واما بذکر الخاص

بعد العام للتنبیہ علی فضلہ حتی کانہ لیس من جنسہ تنزیلا للتغایر

فی الوصف منزلۃ التغایر فی الذات نحو حافظوا علی الصلوات و

الصلوۃ الوسطی واما بالتکریر لنکتۃ کتاکید الانذار فی کلا سوف

تعلمون ثم کلا سوف تعلمون وفی ثم دلالۃ علی ان الانذار الثانی

ابلغ واما بالایغال فقیل ھو ختم البیت بما یفید نکتۃ یتم المعنی بدونہا

کزیادۃ المبالغۃ فی قولہا شعر وان صخرا لتأتم الھداۃ بہ

کانہ علم فی راسہ نار وتحقیق التشبیہ فی قولہ شعر

کان عیون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذی لم یثقب

وقیل لایختص بالشعر ومثل بقولہ تعالی اتبعوا من لا یسئلکم اجرا

وَهُمْ مُهْتَدُوْنَ وَاِمَّا بِالتَّذْيِيلِ وَهُوَ تَعْقِيبُ الْجُمْلَةِ بِجُمْلَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَاهَا لِلتَّوْكِيدِ وَهُوَ ضَرْبَانِ ضَرْبٌ لَمْ يُخْرَجْ مَخْرَجَ الْمَثَلِ نَحْوُ ذٰلِكَ جَزَيْنٰهُمْ بِمَا كَفَرُوْا وَهَلْ نُجَازِيْ اِلَّا الْكَفُوْرَ عَلٰى وَجْهٍ وَضَرْبٌ اُخْرِجَ مَخْرَجَ الْمَثَلِ نَحْوُ وَقُلْ جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا وَهُوَ اَيْضًا اِمَّا اَنْ يَكُوْنَ لِتَاكِيْدِ مَنْطُوْقٍ كَهٰذِهِ الْاٰيَةِ وَاِمَّا لِتَاكِيْدِ مَفْهُوْمٍ كَقَوْلِهٖ شعر

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ اَخًا لَا تَلُمُّهٗ ؛ عَلٰى شَعَثٍ اَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ

وَاِمَّا بِالتَّكْمِيْلِ وَيُسَمَّى الْاِحْتِرَاسَ اَيْضًا وَهُوَ اَنْ يُؤْتٰى فِيْ كَلَامٍ يُوْهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُوْدِ بِمَا يَدْفَعُهٗ كَقَوْلِهٖ شعر

فَسَقٰى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِهَا ؛ صَوْبُ الرَّبِيْعِ وَدِيْمَةٌ تَهْمِيْ ؛

وَنَحْوُ اَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اَعِزَّةٍ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ وَاِمَّا بِالتَّتْمِيْمِ وَهُوَ اَنْ يُؤْتٰى فِيْ كَلَامٍ لَا يُوْهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُوْدِ بِفَضْلَةٍ لِنُكْتَةٍ كَالْمُبَالَغَةِ فِيْ نَحْوِ وَيُطْعِمُوْنَ الطَّعَامَ عَلٰى حُبِّهٖ مِسْكِيْنًا فِيْ وَجْهٍ اَيْ مَعَ حُبِّهٖ وَاِمَّا بِالْاِعْتِرَاضِ وَهُوَ اَنْ يُؤْتٰى فِيْ اَثْنَاءِ الْكَلَامِ اَوْ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ مَعْنًى بِجُمْلَةٍ اَوْ اَكْثَرَ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْاِعْرَابِ لِنُكْتَةٍ سِوٰى دَفْعِ الْاِيْهَامِ كَالتَّنْزِيْهِ فِيْ قَوْلِهٖ تَعَالٰى وَيَجْعَلُوْنَ لِلّٰهِ الْبَنٰتِ سُبْحٰنَهٗ وَلَهُمْ مَّا يَشْتَهُوْنَ وَالدُّعَاءِ فِيْ قَوْلِهٖ شعر

اِنَّ الثَّمَانِيْنَ وَبُلِّغْتَهَا ؛ قَدْ اَحْوَجَتْ سَمْعِيْ اِلٰى تَرْجُمَانٍ ؛

وَالتَّنْبِيْهِ فِيْ قَوْلِهٖ شعر

وَاعْلَمْ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهٗ ؛

ان سوف ياتي كل ما قدر ايه ومما جاء بين كلامين وهو اكثر من جملة

ايضا قوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين

ويحب المتطهرين ۔ نساؤكم حرث لكم فان قوله نساؤكم

حرث لكم بيان لقوله فأتوهن من حيث أمركم الله وقال قوم قد يكون

النكتة فيه غير ما ذكر ثم جوز بعضهم وقوعه آخر جملة لا يليها جملة

متصلة بها فيشمل هذا التفسير التذييل وبعض صور التكميل و

بعضهم كونه غير جملة فيشمل بعض صور التتميم والتكميل واما

بغير ذلك كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله

يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصر لم يذكر

ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم وحسن ذكره اظهار

شرف الايمان ترغيبا فيه واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز و

الاطناب باعتبار قلة حروفه وكثرتها بالنسبة الى كلام آخر مساو

له في اصل المعنى كقوله ع يصد عن الدنيا اذا عن سودد وقوله شعر

ولست بنظّار الى جانب الغنى ۞ اذا كانت العلياء في جانب الفقر

ويقرب منه قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقول الحماسي شعر

وننكر ان شئنا على الناس قولهم ۞ ولا ينكرون القول حين نقول

الفن الثاني علم البيان

وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ اما على ما وضع او على جزئه او على خارج عنه وتسمى الاول وضعية وكل من الاخريين عقلية وتقيد الاولى بالمطابقة والثانية بالتضمن والثالثة بالالتزام وشرطه اللزوم الذهني ولو لاعتقاد المخاطب بعرف او غيره والايراد المذكور لا يتأتى بالوضعية لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها اوضح والا لم يكن كل واحد دالا عليه ويتأتى بالعقلية لجواز ان يختلف مراتب اللزوم في الوضوح ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له ان قامت قرينة على عدم ارادته فمجاز والا فكناية وقدم عليها لان معناه كجزء معناها ثم منه ما يبتنى على التشبيه فتعين التعرض له فانحصر في الثلثة

التشبيه

التشبيه الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى والمراد ههنا ما لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد فدخل فيه نحو قولنا زيد اسد وقوله تعالى صم بكم عمي والنظر ههنا في اركانه وهي طرفاه ووجهه واداته وفي الغرض منه واقسامه طرفاه

اما حسيان كالخد والورد والصوت الضعيف والهمس والنكهة

والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم والحرير او عقليان

كالعلم والحيوة او مختلفان كالمنية والسبع والعطر وخلق

كريم والمراد بالحسي المدرك هو او مادته باحدى الحواس

الخمس الظاهرة فدخل فيه الخيالي كما في قوله **شعر**

وكأن محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد ؂

اعلام ياقوت نشر ... ن على رماح من زبرجد

وبالعقلي ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي او ما هو غير مدرك بها ولو

ادرك لكان مدركا بها كما في قوله ع ومسنونة زرق كانياب اغوال

وما يدرك بالوجدان كاللذة والالم ووجهه ما يشتركان فيه

تحقيقا او تخييلا والمراد بالتخييل نحو ما في قوله **شعر**

وكأن النجوم بين دجاها ؂ سنن لاح بينهن ابتداع ؂

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول

اشياء مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود

فهي غير موجودة في المشبه به الا على طريق

التخييل وهو السنن وذلك انه لما كانت

البدعة وكل ما هو جهل يجعل صاحبها

كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يأمن من ان ينال
مكروهًا شبهت بها ولزم بطريق العكس انّ تشبه السنّة وكل ما
هو علم بالنور وشاع ذلك حتى تخيّل انّ الثاني مما له بياض واشراق
نحو اتيتكم بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك كقولك
شاهدت سواد الكفر من جبين فلان فصار تشبيه النجوم بين
الدجى بالسنن بين الابتداع كتشبيهها ببياض الشيب في سواد
الشباب او بالانوار موتلقة بين النبات الشديد الخضرة فعلم فساد
جعله في قول القائل النحو في الكلام كالملح في الطعام كون القليل
مصلحا والكثير مفسدا لانّ النحو لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف
الملح وهو امّا غير خارج عن حقيقتهما كما في تشبيه ثوب بآخر في
نوعهما او جنسهما او فصلهما او خارج صفة امّا حقيقية حسّية
كالكيفيات الجسمية مما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال و
المقادير والحركات وما يتصل بها او بالسمع من الاصوات القوية و
الضعيفة والتي بين بين او بالذوق من الطعوم او بالشم من الروائح او باللمس
من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة واللين
والصلابة والخفة والثقل وما يتصل بها او عقلية كالكيفيات
النفسانية من الذكاء والعلم والغضب والحلم وسائر الغرائز وامّا

اضافية كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس وايضا اما واحد
واما بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد وكل منهما حسي او عقلي واما
متعدد كذلك اي ومختلف والحسي طرفاه حسيان لا غير لامتناع ان
يدرك بالحس من غير الحسي شيء والعقلي اعم لجواز ان يدرك بالعقل
من الحسي شيء ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم فان قيل هو
مشترك فيه فهو كلي والحسي ليس بكلي قلنا المراد ان افراده مدركة
بالحس الواحد الحسي كالحمرة والخفاء وطيب الرائحة ولذة الطعم ولين
الملمس فيما مر والعقلي كالعراء عن الفائدة والجرأة والهداية واستطابة
النفس في تشبيه وجود الشيء العديم النفع بعدمه والرجل الشجاع
بالاسد والعلم بالنور والعطر بخلق كريم والمركب الحسي فيما طرفاه مفردان
كما في قوله شعر وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى
كعنقود ملاحية حين نورا من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض
المستديرة الصغار المقادير في المرأى على الكيفية المخصوصة الى المقدار المخصوص
وفيما طرفاه مركبان كما في قول بشار شعر كأن مثار النقع فوق رؤسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه من الهيئة الحاصلة من هوى اجرام
مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شيء مظلم وفيما
طرفاه مختلفان كما مر في تشبيه الشقيق ومن بديع المركب

الحسّيّ بما يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركة ويكون على وجهين

احدهما ان يقرن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل

واللون كما في قوله ع والشمس كالمرآة في كف الاشل ؛

من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة

المتصلة مع تموّج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه يهم بان ينبسط حتى

يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له فيرجع الى الانقباض والثاني ان تجرّد

عن غيرها فهناك ايضا لا بدّ من اختلاط حركات الى جهات مختلفة فحركة

الرحى والدولاب والسهم لا تركيب فيها بخلاف حركة المصحف في قوله شعر

وكأن البرق مصحف قارٍ ؛ فانطباقا مرّة وانفتاحا ؛

وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة كلب ع

يقعي جلوس البدويّ المصطلي ؛ من الهيئة الحاصلة من موقع

كل عضو منه في اقعائه والعقلي كحرمان الانتفاع بابلغ

نافع مع تحمّل التعب في استصحابه في قوله تعالى مَثَلُ الَّذِيْنَ

حُمِّلُوا التَّوْرٰىةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوْهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ اَسْفَارًا

واعلم انه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه

من اكثر كما اذا انتزع من الشطر الاول من قوله شعر

كما ابرقت قوما عطاشا غمامة ؛ فلما رأوها اقشعت وتجلّت ؛

لوجوب انتزاعه من الجميع فان المراد التشبيه باتصال ابتداء
مطمع بانتهاء موئيس والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة
في تشبيه فاكهة باخرى والعقلي كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد
في تشبيه طائر بالغراب والمختلف كحسن الطلعة ونباهة الشان في تشبيه
انسان بالشمس واعلم انه قد ينتزع الشبه من نفس التضاد لاشتراك
الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم فيقال للجبان
ما اشبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم واداته الكاف وكان ومثل وما
في معناها والاصل في نحو الكاف ان يليه المشبه به وقد يليه غيره
نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه وقد يذكر
فعل ينبئ عنه كما في علمت زيدا اسدا ان قرب وحسبت ان بعد والغرض
منه في الاغلب يعود الى المشبه وهو بيان امكانه كما في قوله شعر
فان تفق الانام وانت منهم ✽ فان المسك بعض دم الغزال
او حاله كما في تشبيه ثوب باخر في السواد او مقدارها كما في تشبيهه
بالغراب في شدته او تقريرها كما في تشبيه من لا يحصل من سعيه
على طائل بمن يرقم على الماء وهذه الاربعة يقتضي ان يكون
وجه الشبه في المشبه به اتم وهو به اشهر او تزيينه
كما في تشبيه وجه اسود بمقلة الظبي او تشويهه

كما فى تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة

واستطرافه كما فى تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب

لابرازه فى صورة الممتنع عادة وللاستطراف وجه اخر وهو ان يكون

المشبه به نادر الحضور فى الذهن اما مطلقا كما مر واما عند حضور

المشبه كما فى قوله شعر ولازوردية تزهو بزرقتها ÷

بين الرياض على حمر اليواقيت ÷ كأنها فوق قامات ضعفن بها

اوائل النار فى اطراف كبريت ÷ وقد يعود الى المشبه به وهو ضربان

احدهما ايهام انه اتم من المشبه وذلك فى تشبيه المقلوب كقوله شعر

وبدا الصباح كأن غرته ÷ وجه الخليفة حين يمتدح ÷

والثانى بيان الاهتمام به كتشبيه الجائع وجها كالبدر فى الاشراق و

الاستدارة بالرغيف ويسمى هذا اظهار المطلوب هذا اذا اريد الحاق الناقص

حقيقة او ادعاء بالزائد فان اريد الجمع بين شيئين فى امر فالاحسن ترك

التشبيه الى الحكم بالتشابه احترازا من ترجيح احد المتساويين كقوله شعر

تشابه دمعى اذ جرى ومدامتى ÷ فمن مثل ما فى الكأس عينى تسكب

فوالله ما ادرى ابالخمر اسبلت ÷ جفونى ام من عبرتى كنت اشرب

ويجوز التشبيه ايضا كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه متى اريد

ظهور منير فى مظلم اكثر منه وهو باعتبار الطرفين اما

تشبیه مفرد بمفرد وهما غیر مقیدین کتشبیه الخد بالورد او مقیدان

کقولهم هو کالراقم علی الماء او مختلفان کقوله ع والشمس کالمرآة فی کف الاشل ثم

واما تشبیه مرکب بمرکب کما فی بیت بشار واما تشبیه مفرد بمرکب

کما مر من تشبیه الشقیق واما تشبیه مرکب بمفرد کقوله شعر

یا صاحبی تقصیا نظریکما ÷ تریا وجوه الارض کیف تصور

تریا نهارا مشمسا قد شابه ÷ زهر الربی فکانما هو مقمر

وایضا ان تعدد طرفاه فهو اما ملفوف کقوله شعر

کان قلوب الطیر رطبا ویابسا ÷ لدی وکرها العناب والحشف البالی

او مفروق کقوله شعر النشر مسک والوجوه دنا ÷ نیر واطراف الاکف عنم

وان تعدد طرفه الاول فتشبیه التسویة کقوله شعر

صدغ الحبیب وحالی ÷ کلاهما کاللیالی

وان تعدد طرفه الثانی فتشبیه الجمع کقوله شعر

کانما یبتسم عن لؤلؤ ÷ منضد او برد او اقاح

وباعتبار وجهه اما تمثیل وهو ما وجهه منتزع من متعدد کما مر وقیده السکاکی بکونه

غیر حقیقی کما فی تشبیه مثل الیهود بمثل الحمار واما غیر تمثیل وهو بخلافه وایضا اما مجمل

وهو ما لم یذکر وجهه فمنه ما هو ظاهر یفهمه کل احد نحو زید کالاسد ومنه خفی لا یدرکه الا الخاصة

کقول بعضهم هم کالحلقة المفرغة لا یدری این طرفاها ای هم متناسبون فی الشرف کما انها

متناسبة الاجزاء فى الصورة وايضا منه ما لم يذكر فيه وصف احد
الطرفين ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به وحده ومنه ما ذكر
فيه وصفهما كقوله شعر صدفت عنه ولم تصدف مواهبه
عنى وعاوده ظنى فلم يخب ❊ كالغيث ان جئته وافاك ريقه ❊
وان ترحلت عنه لج فى الطلب ❊ واما مفصل وهو ما ذكر وجهه كقوله ع
وثغره فى صفاء وادمعى كاللآلى ❊ وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه
كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل فى الحلاوة فان الجامع فيه لازمها وهو ميل
الطبع وايضا اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به
من غير تدقيق نظر لظهور وجهه فى بادى الرأى لكونه
امرا جليا فان الجملة اسبق الى النفس او قليل التفصيل مع غلبة حضور
المشبه به فى الذهن عند حضور المشبه لقرب المناسبة
كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز فى المقدار والشكل او مطلقا
لتكرره على الحس كالشمس بالمرأة المجلوة فى الاستدارة
والاستنارة لمعارضة كل من القرب والتكرر التفصيل واما بعيد
غريب وهو بخلافه لعدم الظهور لكثرة التفصيل كقوله ع
والشمس كالمرأة فى كف الاشل ❊ او ندور حضور المشبه به اما عند
حضور المشبه كما مر واما مطلقا لكونه وهميا او مركبا خياليا او

عقليا كما مرّ ولقلّة تكرره على الحس كقوله ع والشمس كالمرآة فى كف

الاشل ؛ فالغرابة فيه من وجهين والمراد بالتفصيل ان تنظر فى اكثر من وصف

ويقع على وجوه اعرفها ان تأخذ بعضا وتدع بعضا كما فى قوله شعر

حملت ردينيا كأن سنانه ؛ سنا لهب لم يتصل بدخان ؛

وان تعتبر الجميع كما مرّ من تشبيه الثريا وكلما كان التركيب من امور اكثر

كان التشبيه ابعد والبليغ ما كان من هذا الضرب لغرابته ولانّ نيل

الشئ بعد طلبه الذّ وقد يتصرّف فى القريب بما يجعله غريبا كقوله شعر

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا ؛ الا بوجه ليس فيه حياء ؛

وقوله شعر عزماته مثل النجوم ثواقبا ؛

لو لم يكن للثاقبات افول ؛ ويسمى هذا التشبيه المشروط وباعتبار

اداته امّا مؤكد وهو ما حذف اداته مثل وهى تمرّ مرّ السحاب ونحو شعر

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ؛ ذهب الاصيل على لجين الماء ؛

او مرسل وهو بخلافه كما مرّ وباعتبار الغرض امّا مقبول وهو الوافى

بافادته كأن يكون المشبه به اعرف شئ بوجه الشبه فى بيان

الحال او اتمّ شئ فيه فى الحاق الناقص بالكامل او مسلّم الحكم

فيه معروفه عند المخاطب فى بيان الامكان او مردود

وهو بخلافه خاتمة واعلى مراتب التشبيه

فی قوّۃ المبالغۃ باعتبار ذکرارکانہ کلّہا او بعضہا علی حذف وجہہ

واداتہ فقط او مع حذف المشبّہ ثم حذف احدہما کذلک ولا قوّۃ

لغیرہا الحقیقۃ والمجاز وقد یقیدان باللغویین الحقیقۃ

الکلمۃ المستعملۃ فیما وضعت لہ فی اصطلاح بہ التخاطب والوضع

تعیین اللفظ للدلالۃ علی معنی بنفسہ فخرج المجاز لان دلالتہ بقرینۃ

دون المشترک والقول بدلالۃ اللفظ لذاتہ ظاہرہ فاسد وقد

تأوّلہ السکاکی والمجاز مفرد ومرکب امّا المفرد فہو الکلمۃ المستعملۃ

فی غیر ما وضعت لہ فی اصطلاح بہ التخاطب علی وجہ یصح مع قرینۃ

عدم ارادتہ فلابد من العلاقۃ لیخرج الغلط والکنایۃ وکلّ منہما

لغوی وشرعی وعرفی خاص او عام کأسد للسبع والرجل الشجاع و

صلوۃ للعبادۃ والدعاء وفعل للفظ والحدث ودابۃ لذی الاربع

والانسان والمجاز مرسل ان کانت العلاقۃ غیر المشابہۃ والّا

فاستعارۃ وکثیرا ما تطلق الاستعارۃ علی استعمال اسم المشبّہ بہ

فی المشبّہ فہما مستعار منہ ومستعار لہ واللفظ مستعار و

المرسل کالید فی النعمۃ والقدرۃ والراویۃ فی المزادۃ ومنہ تسمیۃ

الشیء باسم جزئہ کالعین فی الربیئۃ وعکسہ کالاصابع فی الانامل

وتسمیتہ باسم سببہ نحو رعینا الغیث او مسببہ نحو امطرت

السماء نباتا أو ما كان عليه نحو وآتوا اليتمى أموالهم أو ما يؤول إليه

نحو إني أراني أعصر خمرا أو محله نحو فليدع ناديه أو حاله نحو وأما الذين

ابيضت وجوههم ففي رحمة الله أي في الجنة أو آلته نحو واجعل

لي لسان صدق في الآخرين أي ذكرا حسنا والاستعارة قد يقيد

بالتحقيقية لتحقق معناها حسا أو عقلا كقوله ع لدى أسد شاكي السلاح

مقذف أي رجل شجاع وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم أي

الدين الحق ودليل أنها مجاز لغوي كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه

ولا لأعم منهما وقيل إنها عقلي بمعنى أن التصرف في أمر عقلي لا لغوي

لأنها لما لم تطلق على المشبه إلا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به كان استعمالها

استعمالا فيما وضعت له ولهذا صح التعجب في قوله شعر

قامت تظللني من الشمس ÷ نفس أعز علي من نفسي ÷

قامت تظللني ومن عجب ÷ شمس تظللني من الشمس

والنهي عنه في قوله شعر لا تعجبوا من بلى غلالته ÷

قد زر أزراره على القمر ÷ ورد بأن الادعاء لا يقتضي كونها

مستعملة فيما وضعت له وأما التعجب والنهي عنه فللبناء على تناسي

التشبيه قضاء لحق المبالغة والاستعارة تفارق الكذب بوجهين بالبناء

على التأويل ونصب القرينة على إرادة خلاف الظاهر ولا تكون علما

لمنا فاترالجنسية الا اذا تضمن نوع وصفية كحاتم وقرينتها

اما امر واحد كما فى قولك رأيت اسدا يرمي او اكثر كقوله شعر

فان تعافوا العدل والايمانا ✽ فان فى ايماننا نيرانا ✽

اومعان ملتئمة كقوله شعر وصاعقة من نصله تنكفي بها ✽

على رؤس الاقران خمس سحائب ✽ وهى باعتبار الطرفين قسمان لان اجتماعهما

فى شئ اما ممكن نحو احييناه فى اومن كان ميتا فاحييناه اى ضالا

فهديناه ولتسم وفاقية واما ممتنع كاستعارة اسم المعدوم للموجود

لعدم غنائه ولتسم عنادية ومنها التهكمية والتمليحية وهما

ما استعمل فى ضده او نقيضه لما مر نحو فبشرهم بعذاب اليم

وباعتبار الجامع قسمان لانه اما داخل فى مفهوم الطرفين نحو

كلما سمع هيعة طار اليها فان الجامع بين العدو والطيران هو

قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيهما واما غير داخل فيهما كما مر

وايضا اما عامية وهى المبتذلة لظهور الجامع فيهما نحو رأيت اسدا

يرمى او خاصية وهى الغريبة والغرابة قد تكون فى نفس الشبه كما فى قوله

ع واذا احتبى قربوسه بعنانه ✽ وقد تحصل بتصرف فى العامية

كما فى قوله ع وسالت باعناق المطى الاباطح ✽ اذ اسند الفعل الى

الاباطح دون المطى وادخل الاعناق فى السير وباعتبار الثلثة

ستة اقسام لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فان المستعار منه ولد البقرة و

المستعار له الحيوان الذى خلقه الله تعالى من حلى القبط والجامع

الشكل والجميع حسي واما عقلى نحو وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ

فان المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء

عن مكان الليل وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب امر على اخر

واما مختلف كقولك رأيت شمسا وانت تريد انسانا كالشمس في

حسن الطلعة ونباهة الشان والا فهما اما عقليان نحو مَن

بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا فان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت

والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلى واما مختلفان والحسي هو

المستعار منه نحو فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فان المستعار منه كسر الزجاجة

وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع التاثير وهما عقليان

واما عكس ذلك نحو إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ فان المستعار له كثرة

الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء

المفرط وهو عقليان وباعتبار اللفظ قسمان لانه ان كان اسم جنس

فاصلية كاسد وقتل والا فتبعية كالفعل وما يشتق منه

والحرف فالتشبيه في الاولين لمعنى المصدر

وفى الثالث لمتعلق معناه كالمجرور فى زيد فى نعمة فيقدر فى نطقت

الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق وفى لام التعليل نحو فالتقطه

آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة والحزن بعد الالتقاط

بعلته الغائية ومدار قرينتها فى الاوليين على الفاعل نحو نطقت الحال

بكذا او المفعول نحو ع قتل البخل واحيا السماح ونحو ع نقريهم

لهذميات نقد بها او المجرور نحو فبشرهم بعذاب اليم وباعتبار آخر ثلثة

اقسام مطلقة وهى ما لم تقرن بصفة ولا تفريع والمراد المعنوية لا النعت

النحوى ومجردة وهى ما قرن بما يلائم المستعار له كقوله ع غمر الرداء اذا

تبسم ضاحكا ومرشحة وهى ما قرن بما يلائم المستعار منه نحو اولئك

الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وقد يجتمعان كقوله شعر

لدى اسد شاكى السلاح مقذف ؎ له لبد اظفاره لم تقلم ؎

والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة ومبناها على تناسى التشبيه

حتى انه يبنى على علو القدر ما يبنى على علو المكان كقوله شعر

ويصعد حتى يظن الجهول ؎ بان له حاجة فى السماء ؎

ونحوه ما مر من التعجب والنهى عنه واذا جاز البناء

على الفرع مع الاعتراف بالاصل كما فى قوله شعر

هى الشمس مسكنها فى السماء ؎ فعز الفؤاد عزاء جميلا ؎

فلن تستطيع اليها الصعود ❊ ولن تستطيع اليك النزولا ❊
فمع بجدة اولى واما المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه
الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد في امر اني اراك
تقدم رجلا وتؤخر اخرى وهذا يسمى التمثيل على سبيل الاستعارة وقد
يسمى التمثيل مطلقا ومتى فشى استعماله كذلك يسمى مثلا ولهذا
لا تغير الامثال **فصل** قد يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح
بشيء من اركانه سوى المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشبه امر
مختص بالمشبه به فيسمى التشبيه استعارة بالكناية او مكنيا
عنها واثبات ذلك الامر المختص للمشبه استعارة تخييلية
كما في قول الهذلي ع واذا المنية انشبت اظفارها ❊
شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة
بين نفاع وضرار فاثبت لها الاظفار التي لا يكمل ذلك فيه بدونها
كما في قول الاخر شعر ولئن نطقت بشكر برك مفصحا
فلسان حالي بالشكاية انطق ❊ شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة
على المقصود فاثبت لها اللسان الذي به قوامها فيه وكذا
قول زهير شعر صحا القلب عن سلمى واقصر باطله
وعري افراس الصبى ورواحله ❊ اراد ان يبين انه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة

من الجهل والغيّ واعرض عن معاودته فبطلت آلاته فشبه
الصبى بجهة من جهات السير كالحج والتجارة قضى منها الوطر
فأهملت آلاتها فاثبت له الافراس والرواحل فالصبى من الصبوة بمعنى
الميل الى الجهل والفتوة ويحتمل انه اراد دواعى النفوس وشهواتها والقوى
الحاصلة لها فى استيفاء اللذات او الاسباب التى قلما تتأخذ فى
اتباع الغىّ الا اوان الصبى فتكون الاستعارة تحقيقية **فصل**
عرف السكاكى الحقيقة اللغوية بالكلمة المستعملة فيما وضعت له
من غير تاويل فى الوضع واحترز بالقيد الاخير عن الاستعارة
على اصح القولين فانها مستعملة فيما وضعت له بتأويل وعرف
المجاز اللغوى بالكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له بالتحقيق
فى اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة عن ارادته واتى بقيد
التحقيق لتدخل فيه الاستعارة على ما مرّ وردّ بان الوضع اذا
اطلق لا يتناول الوضع بتأويل وايضا بان التقييد باصطلاح به
التخاطب لا بدّ منه فى تعريف الحقيقة وقسم المجاز الى الاستعارة
وغيرها وعرف الاستعارة بان تذكر احد طرفى التشبيه وتريد
به الآخر مدعيا دخول المشبه فى جنس المشبه به وقسمها الى
المصرح بها والمكنى عنها وعنى بالمصرح بها ان يكون المذكور

هو المشبه به وجعل منها تحقيقية وتخييلية وفسر التحقيقية

بما مر وعد التمثيل منها ورد بانه مستلزم للتركيب المنافي للافراد

وفسر التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو صورة

وهمية محضة كلفظ الاظفار في قول الهذلي فانه لما شبه

المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها بصورته و

اختراع لوازمه لها فاخترع لها مثل صورة الاظفار ثم اطلق عليه

لفظ الاظفار وفيه تعسف ويخالف تفسير غيره لها بجعل الشئ للشئ

ويقتضي ان يكون الترشيح تخييلية للزوم ما ذكره فيه وعنى بالمكني عنها

ان يكون المذكور هو المشبه على ان المراد بالمنية هو السبع بادعاء

السبعية لها بقرينة اضافة الاظفار اليها ورد بان لفظ المشبه

فيها مستعمل فيما وضع له تحقيقا والاستعارة ليست كذلك واضافة نحو

الاظفار قرينة التشبيه واختار رد التبعية الى المكني عنها بجعل قرينتها

مكنيا عنها والتبعية قرينتها على نحو قوله في المنية واظفارها ورد بانه ان

قدر التبعية حقيقة لم تكن تخييلية لانها مجاز عنده فلم تكن المكني عنها

مستلزمة للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق والا فتكون استعارة

فلم يكن ما ذهب اليه مغنيا عما ذهب اليه غيره **فصل**

حسن كل من التحقيقية والتمثيل برعاية جهات حسن التشبيه

وان لا يشم رائحته لفظا ولذلك يوصى ان يكون الشبه بين الطرفين
جليا لئلا تصير الغازا كما لو قيل رأيت اسدا واريد انسان ابخر ورأيت ابلا
مائة لا تجد فيها راحلة واريد الناس وبهذا ظهر ان التشبيه اعم محلا و
يتصل به انه اذا قوى الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة
والظلمة لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة والمكنى عنها كالتحقيقية
والتخييلية حسنها بحسب حسن المكنى عنها فصل وقد يطلق المجاز على كلمة تغير
حكم اعرابها بحذف لفظ او زيادة لفظ كقوله تعالى وَجَاءَ رَبُّكَ وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ
وقوله لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ اى امر ربك واهل القرية وليس مثله شيء الكناية
لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه فظهر انها تخالف المجاز
من جهة ارادة المعنى مع ارادة لازمه وفرق بان الانتقال فيها من اللازم
وفيه من الملزوم ورد بان اللازم ما لم يكن ملزوما بنفسه لم ينتقل منه وحينئذ
فيكون الانتقال من الملزوم وهي ثلثة اقسام الاولى المطلوب بها غير صفة
ولا نسبة فمنها ما هي معنى واحد كقوله ع والطاعنين مجامع الاضغان
ومنها ما هي مجموع معان كقولنا كناية عن الانسان حي مستقيم القامة عريض الاظفار و
شرطها الاختصاص بالمكنى عنه الثانية المطلوب بها صفة فان لم يكن الانتقال
بواسطة فقريبة واضحة كقولهم كناية عن طويل القامة طويل نجاده
وطويل النجاد والاولى ساذجة وفي الثانية تصريح ما لتضمن

الصفة الضمير او خفية كقولهم كناية عن الابله عريض القفا وان كان بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود الثالثة المطلوب بها نسبة كقوله شعر ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج فانه اراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات فترك التصريح بان يقول انه مختص بها او نحوه الى الكناية بان جعلها في قبة مضروبة عليه ونحوه قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه والموصوف في هذين القسمين قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يوذى المسلمين المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه قال السكاكي الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز وايماء واشارة والمناسب للعرضية التعريض ولغيرها ان كثرت الوسائط التلويح وان قلت مع خفاء الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة ثم قال والتعريض قد يكون مجازا كما في قولك اذيتني فستعرف وانت تريد انسانا مع المخاطب دونه وان اردتهما جميعا كان كناية ولا بد فيهما من قرينة فصل اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشئ ببينة وان الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز

فن البديع

الفنّ الثالث علم البديع

وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة و
هي ضربان معنوي و لفظي أما المعنوي فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد أيضًا
وهي الجمع بين متضادين أي معنيين متقابلين في الجملة ويكون بلفظين من
نوع اسمين نحو وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ أو فعلين نحو يُحْيِي وَيُمِيتُ
أو حرفين نحو لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ أو من نوعين نحو
أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وهو ضربان طباق الإيجاب كما مرّ
وطباق السلب نحو وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ
الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ونحو وَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ ومن الطباق ما سمّاه
بعضهم تدبيجًا نحو قوله شعر تردّى ثياب الموت حمرًا فما أتى ؛
لها الليل إلا وهي من سندس خضر ؛ ويلحق به نحو أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ
بَيْنَهُمْ فإن الرحمة مسبّبة عن اللين ونحو شعر لا تعجبي يا سلم من رجل
ضحك المشيب برأسه فبكى ؛ ويسمّى الثاني إيهام التضاد ودخل فيه
ما يختص باسم المقابلة وهي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم
بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل نحو فَلْيَضْحَكُوا
قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ونحو قوله شعر
ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا ؛ وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

ونحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى والمراد
باستغنى انه زهد فيما عند الله تعالى كأنه مستغن عنه فلم يتق او
استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق وزاد السكاكى واذا
شرط ههنا امر شرط ثمه ضده كهاتين الآيتين فانه لما جعل التيسير
مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده مشتركا بين
اضدادها ومنه مراعاة النظير وتسمى التناسب والتوفيق ايضا وهي
جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد نحو الشمس والقمر بحسبان ونحو قوله شعر
كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار
ومنها ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى
نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويلحق بها نحو الشمس
والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان ويسمى ايهام التناسب ومنه الارصاد
ويسميه بعضهم التسهيم وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت
ما يدل عليه اذا عرف الروي نحو قوله تعالى وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون ونحو قوله شعر
اذا لم تستطع شيئا فدعه ✽ وجاوزه الى ما تستطيع ✽
ومنه المشاكلة وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا او تقديرا

فالاول كقوله شعر قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه
قلت اطبخوا لى جبة وقميصا ٭ ونحو تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى
نفسك والثانى نحو صبغة الله وهو مصدر مؤكد لامنا بالله اى
تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون
اولادهم فى ماء اصفر يسمونه معمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بالله
بصبغة الله للمشاكلة بهذه القرينة ومنه المزاوجة وهى ان يزاوج بين معنيين
فى الشرط والجزاء كقوله شعر اذا ما نهى الناهى فلج بى الهوى ٭
اصاخت الى الواشى فلج بها الهجر ٭ ومنه العكس وهو ان يقدم جزء فى
الكلام ثم يؤخر ويقع على وجوه منها ان يقع بين احد طرفى جملة وما
اضيف اليه نحو عادات السادات سادات العادات ومنها ان يقع
بين متعلقى فعلين فى جملتين نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت
من الحى ومنها ان يقع بين لفظين فى طرفى جملتين نحو لا هن حل
لهم ولا هم يحلون لهن ومنه الرجوع وهو العود الى الكلام السابق
بالنقض لنكتة كقوله شعر قف بالديار التى لم يعفها القدم ٭
بلى وغيرها الارواح والديم ٭ ومنه التورية ويسمى الايهام ايضا وهو ان
يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد وهى ضربان مجردة وهى
التى لا تجامع شيئا مما يلائم القريب نحو الرحمن على العرش استوى

وترشيحة نحو والسماء بنيناها بأيد ومنه الاستخدام وهو ان يراد بلفظ

له معنيان احدهما ثم بضميره الآخر او يراد باحد ضميريه احدهما ثم بالآخر الآخر

فالاول كقوله شعر اذا نزل السماء بارض قوم ❊

رعيناه وان كانوا غضابا ❊ والثاني كقوله شعر

فسقى الغضا والساكنيه وان هم ❊ شبوه بين جوانح وضلوع ❊

ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل والاجمال ثم ما لكل واحد من

غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه فالاول ضربان لان النشر اما على ترتيب

نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله

واما على غير ترتيبه كقوله شعر كيف اسلو وانت حقف وغصن ❊

وغزال لحظا وقدا وردفا ❊ والثاني نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا

من كان هودا او نصارى اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا

وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف لعدم الالتباس

للعلم بتضليل كل فريق صاحبه ومنه الجمع وهو ان يجمع بين متعدد في

حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ونحوه شعر

ان الشباب والفراغ والجدة ❊ مفسدة للمرء اي مفسدة ❊

ومنه التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع في المدح او غيره كقوله شعر

ما نوال الغمام وقت ربيع ❊ كنوال الامير يوم سخاء ❊

فنوال الامير بدرة عين ❊ ونوال الغمام قطرة ماء ❊

ومنه التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين كقوله شعر

ولا يقيم على ضيم يراد به ❊ الا الاذلان عير الحي والوتد ❊

هذا على الخسف مربوط برمته ❊ وذا يشج فلا يرثي له احد ❊

ومنه الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان في معنى ويفرق بين جهتي الادخال كقوله

فوجهك كالنار في ضوءها ❊ وقلبي كالنار في حرها ❊

ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس فالاول

كقوله شعر حتى اقام على ارباض خرشنة ❊

تشقى به الروم والصلبان والبيع ❊ للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ❊

والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا ❊ والثاني كقوله شعر

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ❊ او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا ❊

سجية تلك منهم غير محدثة ❊ ان الخلائق فاعلم شرها البدع ❊

ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه

فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق

خالدين فيها ما دامت السموت والارض الا ما شاء ربك ان ربك

فعال لما يريد ۔ واما الذين سعدوا ففي الجنة

خالدين فيها ما دامت السموت والارض الا ما شاء ربك

عطاء غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم على امرين آخرين احدهما

ان يذكر احوال الشيء مضافا الى كل ما يليق به كقوله شعر

ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا ؛ كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا ؛

والثاني استيفاء اقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب

لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما

ومنه التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مثله فيها مبالغة لكمالها

فيه وهو اقسام منها نحو قولهم لي من فلان صديق حميم اي بلغ من الصداقة

حدا صح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم لئن سألت

فلانا لتسألن به البحر ومنها نحو قوله شعر وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى

بمستلئم مثل الفنيق المرحل ؛ ومنها نحو لهم فيها دار الخلد اي في جهنم وهي

دار الخلد ومنها نحو قوله شعر فلئن بقيت لارحلن بغزوة ؛

تحوي الغنائم او يموت كريم ؛ وقيل تقديره او يموت مني كريم وفيه نظر

ومنها نحو قوله شعر يا خير من يركب المطي ولا ؛

يشرب كأسا بكف من بخلا ؛ ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله ع

لا خيل عندك تهديها ولا مال ؛ ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة ان يدعى لوصف بلوغه

في الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه فيه وتنحصر في

التبليغ والاغراق والغلو لان المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله شعر

فعادى عداء بين ثور ونعجة ۞ دراكا فلم ينضح بماء فيغسل ۞
وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله شعر ۞ ونكرم جارنا ما دام فينا ۞
ونتبعه الكرامة حيث مالا ۞ وهما مقبولان والا فغلو كقوله شعر
واخفت اهل الشرك حتى انه ۞ لتخافك النطف التي لم تخلق ۞ والمقبول منه اصناف
منها ما اذا دخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو يكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو
لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله شعر عقدت
سنابكها عليها عثيرا ۞ لو تبتغي عنقا عليه لامكنا ۞ وقد اجتمعا في قوله شعر
يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى ۞ وشدت باهدابي اليهن اجفاني ۞ ومنها
ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله شعر
اسكر بالامس ان عزمت على الشر ۞ ب غدا ان ذا من العجب ومنه
المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام نحو لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا وقوله شعر حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ۞ وليس وراء
الله للمرء مطلب ۞ لئن كنت قد بلغت عني جناية ۞ لمبلغك الواشي اغش واكذب
ولكنني كنت امرأ لي جانب ۞ من الارض فيه مستراد ومذهب ۞ ملوك واخوان اذا ما
مدحتهم ۞ احكم في اموالهم واقرب ۞ كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم ۞ فلم تر
في مدحهم لك اذنبوا ۞ ومنه حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة
له باعتبار لطيف غير حقيقي وهو اربعة اضرب لان الصفة اما ثابتة قصد بيان

علتها واما غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما ان لايظهر لها في العادة علة
كقوله شعر لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء او
يظهر لها علة غير المذكورة كقوله شعر ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف
ما ترجو الذئاب فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره والثانية
اما ممكنة كقوله شعر يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى حذارك انساني من الغرق
فان استحسان اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبه بان
حذاره منه نجى انسانه من الغرق في الدموع او غير ممكنة كقوله شعر
لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق والحق به
ما بني على الشك كقوله شعر كأن السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا
فما ترقا لهن مدامع ومنه التفريع وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته
لمتعلق له آخر كقوله شعر احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم
تشفي من الكلب ومنه تاكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان افضلهما
ان يستثني من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها
كقوله شعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
اي ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيئا منه على تقدير كونه منه و
هو محال فهو في المعنى تعليق بالمحال فالتاكيد فيه من جهة انه كدعوى الشيء ببينة
وان الاصل في الاستثناء هو الاتصال فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها يوهم

اخراج شئ مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاء التاكيد والثاني ان يثبت
لشئ صفة مدح ويعقب باداة الاستثناء تليها صفة مدح اخرى له نحو
قوله عليه السلام انا افصح العرب بيد اني من قريش واصل الاستثناء فيه
ان يكون منقطعا لكنه لم يقدر متصلا فلا يفيد التاكيد الا من الوجه الثاني
ولهذا كان الاول افضل ومنه ضرب اخر نحو وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا
بِآيَاتِ رَبِّنَا والاستدراك في هذا الباب كالاستثناء كما في قوله شعر
هو البدر الا انه البحر زاخرا * سوى انه الضرغام لكنه الوبل
ومنه تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى عن صفة
مدح منفية عن الشئ صفة ذم بتقدير دخولها فيها كقولك فلان لا خير
فيه الا انه يسئ الى من احسن اليه وثانيهما ان تثبت للشئ صفة ذم وتعقب
باداة استثناء تليها صفة ذم اخرى له كقولك فلان فاسق الا انه جاهل
وتحقيقهما على قياس ما مر ومنه الاستتباع وهو المدح بشئ على وجه يستتبع
المدح بشئ اخر كقوله شعر نهبت من الاعمار ما لو حويته * لهنئت
الدنيا بانك خالد * مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه
بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها وفيه انه نهب الاعمار دون الاموال
وانه لم يكن ظالما في قتلهم ومنه الادماج وهو ان يضمن كلام سيق
لمعنى اخر فهو اعم من الاستتباع كقوله شعر اقلب فيه اجفاني كاني اعد

بها على الدهر الذنوبا * فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر

ومنه التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال لاعور

ليت عينيه سواء * قال السكاكي ومنه متشابهات القرآن باعتبار ومنه

الهزل الذي يراد به الجد كقوله شعر اذا ما تميمي اتاك مفاخرا * فقل عد عن ذا

كيف اكلك للضب * ومنه تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم

مساق غيره لنكتة كالتوبيخ في قول الخارجية شعر ايا شجر الخابور مالك مورقا *

كانك لم تجزع على ابن طريف * والمبالغة في المدح كقوله شعر المع برق سرى ام

ضوء مصباح * ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي او في الذم كقوله شعر وما

ادري وسوف اخال ادري * اقوم آل حصن ام نساء * والتدله في الحب في قوله

شعر تالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاي منكن ام ليلى من البشر * ومنه

القول بالموجب وهو ضربان احدهما ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء

اثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته لغيره او نفيه عنه نحو

يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ

لِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما

يحتمله بذكر متعلقه كقوله شعر قلت ثقلت اذ اتيت مرارا * قال ثقلت كاهلي

بالايادي * ومنه الاطراد وهو ان تاتي باسماء الممدوح او غيره وآبائه على ترتيب

الولادة من غير تكلف كقوله شعر ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم * بعتيبة بن

الحارث بن شهاب وأما اللفظي فمنه الجناس بين اللفظين وهو

تشابههما في اللفظ والتام منه أن يتفقا في أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها

وترتيبها فإن كانا من نوع كاسمين سمي مماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم

المجرمون ما لبثوا غير ساعة وإن كانا من نوعين سمي مستوفى كقوله شعر

ما مات من كرم الزمان فإنه يحيى لدى يحيى بن عبد الله وأيضا فإن كان

أحد لفظيه مركبا سمي جناس التركيب فإن اتفقا في الخط خص باسم المتشابه

كقوله شعر إذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة وإلا خص

باسم المفروق كقوله شعر كلكم قد أخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير

الجام لو جاملنا وإن اختلفا في هيئات الحروف فقط سمي محرفا كقولهم جبة

البرد جنة البرد ونحوه الجاهل إما مفرط أو مفرط والحرف المشدد في حكم

المخفف لأن المعتبر هو الحرف وإن اختلفا في أعدادها سمي ناقصا و

ذلك إما بحرف في الأول مثل والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ

المساق أو في الوسط نحو جدي جهدي أو في الآخر كقوله ع يمدون من

أيد عواص عواصم تصول بأسياف قواض قواضب وربما سمي هذا مطرفا وإما بأكثر كقولها شعر إن البكاء

هو الشفاء من الجوى بين الجوانح وربما سمي هذا مذيلا وإن اختلفا في أنواعها

فيشترط أن لا يقع بأكثر من حرف ثم الحرفان إن كانا متقاربين سمي مضارعا

وهو إما في الأول نحو بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس أو في الوسط

نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه أو في الآخر نحو الخيل معقود بنواصيها
الخير والاسمى لاحقا وهو ايضا اما في الاول نحو ويل لكل همزة لمزة او في
الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون او في
الآخر نحو واذا جاءهم امر من الامن وان اختلفا في ترتيبها سمي تجنيس القلب نحو
حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب كل ونحو اللهم استر عوراتنا وآمن
روعاتنا ويسمى قلب بعض واذا وقع احدهما في اول البيت والآخر في آخره سمي مقلوبا
مجنحا كقوله شعر لاح انوار الهدى ۞ من كفه في كل حال ۞ واذا ولي
احد المتجانسين الآخر سمي مزدوجا ومكررا ومرددا نحو وجئتك من سبأ
بنبأ يقين ويلحق بالجناس شيئان احدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق
نحو فاقم وجهك للدين القيم والثاني ان يجمعهما المشابهة وهي ما يشبه
الاشتقاق نحو قال اني لعملكم من القالين ومنه رد العجز على الصدر
وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين او المتجانسين او الملحقين بهما
في اول الفقرة والآخر في آخرها نحو وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ونحو
سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا ونحو
قال اني لعملكم من القالين وفي النظم ان يكون احدهما في آخر البيت والآخر في
صدر المصراع الاول او حشوه او آخره او في صدر المصراع الثاني كقوله شعر
سريع الى ابن العم يلطم وجهه ۞ وليس الى داعي الندى بسريع ۞ وقوله شعر

تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار * وقوله شعر ومن
كان بالبيض الكواعب مغرما * فما زلت بالبيض القواضب مغرما * وقوله شعر
وان لم يكن الا معرج ساعة * قليلا فاني نافع لي قليلها * وقوله شعر دعاني
من ملامكما سفاها * فداعي الشوق قبلكما دعاني * وقوله شعر واذا البلابل
افصحت بلغاتها * فانف البلابل باحتساء بلابل * وقوله شعر فمشغوف
بآيات المثاني * ومفتون برنات المثاني * وقوله شعر املتهم ثم تأملتهم *
فلاح لي ان ليس فيهم فلاح * وقوله شعر ضرائب ابدعتها في السماح * فلسنا
نرى لك فيها ضريبا * وقوله شعر اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شيء
سواه بخزان * وقوله شعر لو اختصرتم من الاحسان زرتكم * والعذب يهجر
للافراط في الخصر * وقوله شعر فدع الوعيد فما وعيدك ضائري * اطنين اجنحة الذباب
يضير * وقوله شعر وقد كانت البيض القواضب في الوغى * بواتر فهي الآن من بعده بتر *
ومنه السجع قيل هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو معنى قول السكاكي هو في
النثر كالقافية في الشعر وهو مطرف ان اختلفتا في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا
وقد خلقكم اطوارا والا فان كان ما في احدى القرينتين او اكثره مثل ما يقابله من الاخرى في
الوزن والتقفية فترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه
والا فمتواز نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة قيل واحسن السجع ما تساوت
قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت قرينته

الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى او الثالثة
نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ولا يحسن ان تولى قرينته اقصر منها كثيرا
والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت قيل ولا يقال
في القرآن اسجاع بل يقال فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله من النظم قوله شعر
تجلى به رشدي واثرت به يدي وفاض به ثمدي واورى به زندي ومن السجع على هذا القول
ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطري البيت سجعة مخالفة لاختها كقوله شعر
تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب ومنه الموازنة وهي تساوي
الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو قوله تعالى ونمارق مصفوفة وزرابي
مبثوثة فان كان ما في احدى القرينتين او اكثره مثل ما يقابله من الاخرى في
الوزن خص باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط
المستقيم وقوله شعر مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك
ذوابل ومنه القلب كقوله شعر مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته
تدوم وفي التنزيل كل في فلك وربك فكبر ومنه التشريع وهو بناء
البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله شعر يا خاطب
الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار ومنه لزوم ما لا يلزم وهو ان
يجيء قبل حرف الروي او ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في السجع نحو فاما
اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقوله شعر ساشكر عمرا ان تراخت منيتي

ايادي لم تمنن وان هي جلت ۞ فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ۞ ولا مظهر الشكوى

اذا النعل زلت ۞ رأى خلتي من حيث يخفى مكانها ۞ فكانت قذى عينيه حتى تجلت

واصل الحسن في ذلك كله ان يكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس

خاتمة

في السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك اتفاق القائلين ان كان في
الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة والسخاء فلا يعد سرقة لتقرره في العقول و
العادات وان كان في وجه الدلالة كالتشبيه وكذكر هيئات تدل على الصفة
لاختصاصها بمن هي له كوصف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة والبخيل بالعبوس
مع سعة ذات اليد فان اشترك الناس في معرفته لاستقراره فيها كتشبيه الشجاع
بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول والا جاز ان يدعى فيه السبق والزيادة وهو ضربان
خاصي في نفسه غريب وعامي تصرف فيه بما اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر فالاخذ و
السرقة نوعان ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان يوخذ المعنى كله اما مع اللفظ كله
او بعضه او وحده فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه فهو مذموم لانه سرقة
محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكى عن عبد الله بن الزبير انه فعل ذلك بقول
معن بن اوس شعر اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ۞ على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه ۞ اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل وفي معناه
ان يبدل بالكلمات كلها او بعضها ما يرادفها وان كان مع تغيير لنظمه او اخذ بعض
اللفظ سمي اغارة ومسخا فان كان الثاني ابلغ لاختصاصه بفضيلة فممدوح

كقول بشار شعر من راقب الناس لم يظفر بحاجته ÷ وفاز بالطيبات
الفاتك اللهج ÷ وقول سلم بعده شعر من راقب الناس مات همًا ÷ وفاز
باللذة الجسور ÷ وان كان دونه فمذموم كقول ابی تمام شعر هيهات
لا ياتی الزمان بمثله ÷ ان الزمان بمثله لبخيل ÷ وقول ابی الطيب شعر اعدی
الزمان سخاؤه فسخا به ÷ ولقد يكون به الزمان بخيلا ÷ وان كان مثله فابعد من الذم
والفضل للاول كقول ابی تمام شعر لو حار مرتاد المنية لم يجد ÷ الا الفراق علی النفوس
دليلا ÷ وقول ابی الطيب شعر لولا مفارقة الاحباب ما وجدت ÷ لها المنايا الی
ارواحنا سبلا ÷ وان اخذ المعنی وحده سمی الماما وسلخا وهو ثلثة اقسام كذلك
اولها كقول ابی تمام شعر هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث ÷ فللريث فی
بعض المواضع انفع ÷ وقول ابی الطيب شعر ومن الخير بطوء سيبك عنی ÷
اسرع السحب فی المسير الجهام ÷ وثانيها كقول البحتری شعر واذا تالق فی الندی
كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه ÷ وقول ابی الطيب شعر كان
السنهم فی النطق قد جعلت ÷ علی رماحهم فی الطعن خرصانا ÷ وثالثها كقول الاعرابی
شعر ولم يك اكثر الفتيان مالا ÷ ولكن كان ارحبهم ذراعا ÷ وقول اشجع شعر
وليس باوسعهم فی الغنی ÷ ولكن معروفه اوسع ÷ واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه
المعنيان كقول جرير شعر فلا يمنعك من ارب لحاهم ÷ سواء ذو العمامة
والخمار ÷ وقول ابی الطيب شعر ومن فی كفه منهم قناة ÷ كمن فی كفه منهم خضاب

ومنه ان ينقل المعنى الى محل آخر كقول البحتري شعر سلبوا واشرقت

الدماء عليهم بمحمرة فكأنهم لم يسلبوا ؛ وقول ابي الطيب شعر يبس النجيع

عليه وهو مجرد ؛ عن غمده فكأنما هو مغمد ؛ ومنه ان يكون معنى الثاني

اشمل كقول جرير ؛ اذا غضبت عليك بنو تميم ؛ وجدت الناس كلهم غضابا ؛

وقول ابي نواس شعر وليس من الله بمستنكر ؛ ان يجمع العالم في واحد ؛ ومنه

القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول ابي الشيص شعر

اجد الملامة في هواك لذيذة ؛ حبا لذكرك فليلمني اللوم ؛ وقول ابي الطيب

شعر احبه واحب فيه ملامة ؛ ان الملامة فيه من اعدائه ؛ ومنه ان يؤخذ

بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه شعر وترى الطير على آثارنا ؛

رأي عين ثقة ان ستمار ؛ وقول ابي تمام شعر وقد ظللت عقبان اعلامه

ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل ؛ اقامت مع الرايات حتى كأنها ؛ من الجيش

الا انها لم تقاتل ؛ فان ابا تمام لم يلم بشيء من معنى قول الافوه رأي عين ولا ثقة ان

ستمار لكن زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله في الدماء نواهل وباقامتها مع

الرايات حتى كأنها من الجيش وبها يتم حسن الاول واكثر هذه الانواع ونحوها

مقبولة بل منها ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكل ما

كان اشد خفاء كان اقرب الى القبول هذا كله اذا علم ان الثاني اخذ من الاول

والا فلا لجواز ان يكون الاتفاق من قبيل توارد الخواطر اي مجيئه على سبيل الاتفاق

من غير قصد الى الاخذ فاذا لم يعلم قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان

فقال كذا ومما يتصل بهذا القول فى الاقتباس والتضمين والعقد والحل و

التلميح اما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام شيئا من القران والحديث لا على انه

منه كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد واغرب و

قول الاخر شعر ان كنت ازمعت على هجرنا ✽ من غير ما جرم فصبر جميل ✽ وان

تبدلت بنا غيرنا ✽ فحسبنا الله ونعم الوكيل ✽ وقول الحريري قلنا شاهت

الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه وقول ابن عباد شعر قال لى ان رقيبي ✽

سيئ الخلق فداره ✽ قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره ✽ وهو

ضربان ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كما تقدم وخلافه كقوله شعر

لئن اخطأت فى مدحك ما اخطأت فى منعي ✽ لقد انزلت حاجاتي ✽

بواد غير ذي زرع ✽ ولا باس بتغيير يسير للوزن اوغيره كقوله شعر قد كان

ما خفت ان يكونا ✽ انا الى الله راجعونا ✽ واما التضمين فهو ان يضمن الشعر

شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء كقوله

شعر على انى سانشد عند بيعي ✽ اضاعوني واي فتى اضاعوا ✽ واحسنه ما

زاد على الاصل بنكتة كالتورية والتشبيه فى قوله شعر اذا الوهم ابدى لي

لماها وثغرها ✽ تذكرت ما بين العذيب وبارق ✽ ويذكرني من قدها

ومدامعي ✽ مجر عوالينا ومجرى السوابق ✽ ولا يضر التغيير اليسير

وربما يسمى تضمين البيت فما زاد استعانة وتضمين المصراع
فما دونه ايداعا ورفوا وأما العقد فهو ان ينظم نثر لا على طريق الاقتباس
كقوله شعر ما بال من اوله نطفة ٭ وجيفة آخره يفخر ٭ عقد
قول علي رضي الله عنه ما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة
وأما الحل فهو ان ينثر نظم كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته
وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذي
يعتاده حل قول ابي الطيب شعر اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ٭
وصدق ما يعتاده من توهم ٭ وأما التلميح فهو ان يشار الى قصة
او شعر من غير ذكره كقوله شعر فوالله ما ادري أأحلام نائم ٭
المت بنا ام كان في الركب يوشع ٭ اشار الى قصة يوشع واستيقافه
الشمس وكقوله شعر لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ٭ ارق واحفى
منك في ساعة الكرب ٭ اشار الى البيت المشهور شعر المستجير
بعمرو عند كربته ٭ كالمستجير من الرمضاء بالنار ٭ فصل
ينبغي للمتكلم ان يتأنق في ثلثة مواضع من كلامه حتى تكون
اعذب لفظا واحسن سبكا واصح معنى احدها الابتداء كقوله ع
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ٭ وكقوله شعر قصر عليه
تحية وسلام ٭ خلعت عليه جمالها الايام ٭ وينبغي ان يجتنب في المدح

مما يتطير به كقوله ع موعد احبابك بالفرقة غد ٭ واحسنه ما ناسب
المقصود ويسمى براعة الاستهلال كقوله في التهنية ع بشرى فقد انجز
الاقبال ما وعدا ٭ وقوله في المرثية شعر هي الدنيا تقول بملأ فيها ٭
حذار حذار من بطشي وفتكي ٭ وثانيها التخلص مما شبب الكلام به من تشبيب او غيره
الى المقصود مع رعاية الملائمة بينهما كقوله شعر يقول في قومس قومي وقد اخذت
منا السرى وخطى المهرية القود ٭ امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا ٭ فقلت كلا ولكن
مطلع الجود ٭ وقد ينتقل منه الى ما لا يلائمه ويسمى الاقتضاب وهو مذهب العرب الجاهلية
ومن يليهم من المخضرمين كقوله شعر لو رأى الله ان في الشيب خيرا ٭ جاورته
الابرار في الخلد شيبا ٭ كل يوم تبدي صروف الليالي ٭ خلقا من ابي سعيد غريبا ٭
ومنه ما يقرب من التخلص كقولك بعد حمد الله تعالى اما بعد قيل هو فصل الخطاب
وكقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب اي الامر هذا او هذا كما ذكر وقوله تعالى هذا ذكر
وان للمتقين لحسن مآب ومنه قول الكاتب هذا باب ٭ وثالثها الانتهاء كقوله شعر
واني جدير اذ بلغتك بالمنى ٭ وانت بما املت منك جدير ٭ فان تولني منك الجميل
فاهله ٭ والا فاني عاذر وشكور ٭ واحسنه ما آذن بانتهاء الكلام كقوله شعر
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله ٭ وهذا دعاء للبرية شامل ٭ وجميع فواتح السور وخواتمها
واردة على احسن الوجوه واكملها يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم

والله تعالى اعلم واحكم تمت

تحفة طبع تلخيص

نحمده كل حمد اوليه وحريه تمت نعمته وجلت قدرته وتمت كلمته وبلغت حكمته

قريب رقيب علي عظيم — حكيم ودود غفور رحيم
حميد مجيد غني قديم — سميع بصير خبير عليم

ونصلي على نبيه وصفيه فصيح خليقته وبليغ بريته صدر مرسليه وعجز نبييه
سيد معشر بشره وجنه نطقه وحي يوحى ولفظه عسل مصفى مرسل من عند ربه
بطلعة بهية وشيمة مرضية ومعجزة جلية وحجة قوية وسنة سنية وشريعة سوية
وصحيفة مبينة وملة [illegible] ودين قويم وطريق مستقيم وقول سديد وعزم زيد

مكين متين كليم يتيم — بشير نذير رءوف رحيم
شفيع مطيع نبي كريم — قسيم جسيم نسيم وسيم

رسول مكي مدني مزمل مدثر محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صحبه [illegible] قلبه
[illegible] وبعد فقد تيسر لي بعونه وتوفيقه تخليص **تلخيص** مع تصحيح
[illegible] قوبل كل حرف منه بنسخة مطبوعة قبله بثمنية عشر سنة وبمختصر
[illegible] مطبوع [illegible] بعد ثلث عشر مئة هجرية بعد ست فجيء بحمد الله مكمل صحيح
[illegible] ونقش صبيح ليس فيه قسم سقيم ونوع غلط فبشرى لمبتغيه وطوبى لمقترحيه
ومستحصليه ومشتريه وقد فرغت من تحرير تلخيصه في ذي حجة سنة سبعة عشر بعد
ثلث عشر مئة مضت من هجرة من هجرته ثقيل على مجتنيه من كل ثقيل صلى الله عليه وسلم
وطبع في بلدة دهلي في مطبع شهير في حدود ثري منسوب بمجتبى نعني به **(المجتبائي)**
عمره ربي مع رونق مرتقي وعزة غير مقطوعة وبركة غير ممنوعة وعروج وعلى
وهو لطبعه وحيد عصره وفريد دهره هو من بحسن خلقه موصوف وبعلو همته معروف
ذو فضيلة ورغد نعني به **(المولوي عبد الاحد)** [illegible]
وحفظه ربه من شر كل حسود حين حسد وقلت في تاريخ طبعه لعدة من حد

بدى من صخرة نقش صبيح — بديع حسن طلعته مليح
كتيب مستبين مستنير — مبين في فضيلته صريح
فبينت له تاريخ طبعه — بقولي طبع تلخيص صحيح

١٣١٧هـ

سوده وحرره من كتب نسخته بيده وهو عبد ظلوم جهول غلام رسول يسكن في قرية [illegible] عفي عنه